التغطية الصحفية لموضوعات الارهاب في الصحافة المحلية صحيفة الفيحاء أنموذجا

(دراسة وصفية تحليلية)

م.قاسم حسين حسن
هندسة المواد /جامعة بابل

م. حاتم بديوي عبيد
مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

المقدمة

ان الصحافة المطبوعة تعد من وسائل الاتصال المهمة التي تلعب دوراً كبيراً ومؤثراً في تغطية المواضيع المختلفة، فما بالنا اذا كان الموضوع يمس حياة ملايين من الناس ويخص امنهم واطمئنانهم !؟.ان وسائل الاتصال بالعراق، سيما الصحافة المطبوعة تحاول ان تأخذ دورها المؤثر في تغطية مواضيع الارهاب المتعلقة بالمجتمع العراقي خصوصا في ظل الهجمة التي يتعرض لها بفعل الارهاب الذي يحاول سلب حياة المواطنين الابرياء وتعطيل مسيرة الحياة بتفاصيلها كافة في محاولة لاخراج العراق من دائرة النهوض والتطور وجعله في دائرة الظلمات والتخلف من خلال الافكار الهدامة والاراء المنحرفة التي يرفضها الشرع والمنطق والقانون. وهنا نخص بالدراسة صحيفة الفيحاء المحلية الاسبوعية الصادرة في محافظة بابل التي تعد من المناطق الاكثر تعرضاً للارهاب ،لنوضح دور الصحيفة في التصدي لهذا الموضوع فهي مطالبة كسائر وسائل الاتصال العراقية بمواجه الارهاب عبر ايجاد المساحة والموقع المناسبين لتغطية مواضيع الارهاب ومراعاة استخدام وتوظيف الفنون الصحفية والاعتماد على اكثر من مصدر في تناولها للحدث لجعله اكثر مصداقية امام الراي العام فضلا عن الوقوف على اتجاهات التغطية وكيف تصنف الصحيفة الجوانب الامنية والارهابية والسياسية والفكرية في تناولها مواضيع الارهاب وتداعياتها على المجتمع العراقي.وهنا لابد من الاشارة ان لاتكون التغطية الصحفية لمواضيع الارهاب فيها الكثير من المبالغة لانها ستتحول الى دعاية مجانية للارهاب ومن جانب اخر تسبب الفزع والهلع في نفوس المواطنين وبالتالي تكون وسائل الاتصال احدى ادوات الحرب النفسية للارهابيين.

المبحث الأول: الاطار المنهجي للدراسة

اولاً: اشكالية الدراسة يعد الاعلام المصدر الرئيسي للمعلومات ذات العلاقة بالموضوعات الرئيسية التي تستحوذ على اهتمامات الراي العام سيما موضوعات الارهاب بوصفها تمس حياة المواطن وممتلكاته مساً مباشراً ، وتبين مخاطر الارهاب على الفكر والعقيدة والكيانات السياسية للشعوب ، وتتصدر قضية امداد الجماهير بالمعلومات الصادقة والمكثفة ،ومستوى التغطية الاعلامية من اولويات العمل الناجح الذي يشبع حاجات الجمهور من التعرض للوسيلة الاتصالية.ولا شك أن وسائل الاتصال تقوم بدور بارز ومهم ازاء هذه المواضيع خاصه في مجال التأثير على الرأي العام وتوعيته وأرشاده وتوجيهه . لذا ينبغي الأستفاده القصوى من مضامينه وفنونه الصحفيه لتقديم رساله بناءة تقوى على مواجهة الأعمال الارهابيه الهدامه . وقد تمحورت مشكلة دراستنا بصيغة سؤال يروم الباحث مناقشتها : **ما هي التغطية الصحفية لمواضيع الارهاب في صحيفة الفيحاء ؟ من حيث :**

- توظيف صحيفة العينة (الفيحاء) الفنون الصحفية في تناولها موضوعات الارهاب ؟
- قدرة الصحافه المحليه وخاصه جريدة الفيحاء في توضيح الصوره الحقيقيه عن الأرهاب من خلال تغطيتها لتلك المواضيع ؟
- المصادر التي أعتمدت عليها الصحيفة بالتزود بالمعلومات ؟
- حجم المساحات المخصصه لتلك المواضيع في الصحيفة وموقع نشرها ؟
- أسهام الصحيفة في تكوين الرأي الرافض لكل أنواع الأرهاب ؟

- اتجاهات التغطية الصحفية نحو مواضيع الارهاب؟

وللإجابة على هذه الإشكالية ،تم مراجعة التراث النظري للاجابة على عدة أسئلة أخرى ستشكل خصائصا الدراسة الأساسية، وهي كالآتي:

- ما هو مفهوم الارهاب ؟ من حيث التعريف ، التصنيف، الدوافع، الآثار والمخاطر؟
- ماهومفهوم الصحافة المطبوعة؟من حيث التعريف، الاهمية،الخصائص والمميزات،الوظائف؟
- ما هي العلاقة بين الاعلام والارهاب؟

ثانيا : أهمية الدراسة واهدافها: إن لكل دراسة اهميتها واهدافها ، يمكن للباحثين التوصل إليها لغرض حل تلك المشكله وأعطاء جزءاً من الحلول أو الوصول الى بعض النتائج من خلال ما وجدناه وكشفناه وبحثناه في طيات دراستنا وأستنتاجاتنا ، لذا تكمن أهمية الدراسة وأهدافها العلمية والتطبيقية في النقاط الاتية:

١. التعرف على كافة الفنون الصحفية المنشوره في الصحيفة عن مواضيع الأرهاب .
٢. الكشف عن المصادر التي تم الأعتماد عليها في كتابة تلك المواضيع .
٣. اظهاردور الصحيفة في تحليل ظاهرة الأرهاب على المستوى المحلي والأقليمي .
٤. معرفة المساحات المخصصه لتلك المواضيع في صفحات الجريده وتكراراتها.
٥. اظهاردور الصحيفة في تكوين رأي عام رافض لكل أنواع الأرهاب .
٦. التعرف على مدى أختلاف المساحات . موقع الماده، نوع الماده ومصدرها وأسلوب التغطيه
٧. شعور الباحث بأهمية الموضوع كونه يمس وجودنا بالصميم سيما في ظل تفاقم ظاهرة الارهاب (كظاهرة دخيلة) على العراق .
٨. ان إظهار الأهمية الاعلامية للدراسة(سيما النتائج والتوصيات) قد تؤدي الى وضع تصورات مستقبلية امام من يملك سلطة القرار

في تطوير التغطية الصحفية لمواجهة الارهاب .
٩. الدراسة تسهم في إثراء المكتبة الجامعية والبحث الاكاديمي في مجال الدراسات الاعلامية والسياسية .
١٠. من المؤمل ان تسهم الدراسة في سد الثغرة والقصور في الدراسات الاعلامية والسياسية فيما يتعلق بالاعلام والارهاب سيما في محافظة بابل على وجه الخصوص. .

ثالثاً : مجتمع وعينة الدراسة يقصد بمجتمع الدراسة هو (جميع المفردات أو الوحدات الظاهره للدراسه سواء كان المجتمع أفراد ، سلع ، أرقام .....ألخ) [١]، وأن مجتمع دراستنا تتضمن أعداد صحيفة الفيحاء لسنة ٢٠١١-٢٠١٢ من العدد (٣٥١)الى العدد (٤٠٠) البالغه (٤٩) عدداً وتم أخذ عينه من الأعداد (٤٩) هو (١٢) عدداً وبالعينه العشوائية المنتظمة.

رابعاً: منهجية واداة الدراسة تعد هذا الدراسة من البحوث الوصفيه والذي يركز فيه على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين أو موقف معين وتكرارت وحدوث تلك الظاهره [٢]. وتتميز البحوث الوصفيه بأنها تتكون من عدة أنواع وتستخدم الأساليب الكميه والكيفيه اضافة إلى معرفة المساحات التي تم أستخدامها في الصحيفة .

وقد تم أستخدام المنهج المسحي وهو المنهج الأفضل لدراسة هذه المواضيع في هذا البحث بأستخدام طريقة تحليل المحتوى سيما وإن الدراسة من البحوث الوصفيه التي يعتمد عليه في الكثير من الدراسات الأعلاميه [٣] ، اذ يعرف المسح بأنه نوع من الدراسه الشامله المستعرضه لعدد من الحالات في وقت معين ويعتمد في تشخيص الأوضاع التي هي عليها أو جوانب معينة من هذه الأوضاع[٤]فهو المنهج الافضل للوصول لاهداف الدراسة.

وأن الطريقه المثلى التي أعتمدها الباحثان في موضوع دراستهما هي طريقة تحليل المحتوى وهذه الطريقه تدرس خصائص المضمون من حيث الشكل أو طريقة العرض وتعرف بالأشكال والفنون التي تكتب فيها الماده الأعلاميه ،ويرى كرم شلبي [٥] (بأنها الأسلوب العلمي الذي يستخدم الكشف عما يهدف إليه القائم بالأتصال في ماده أتصاليه من (برنامج ، منشور صحفي ، أذاعي ، معلق ، أعلان ، تحقيق ، كتاب) والطريقه التي اعتمدناها في دراستنا هذه هي طريقة التحليل بأستخدام المسح والوصف أضافه الى التعليق .

خامساً: حدود الدراسة

١. الحدود الزمانية : تم تحليل محتوى صحيفة الفيحاء في المدة من ٢٠١١/٧/٢٧ ولغاية ٢٠١٢/٩/١٢ ، لمدة (١٤) شهراً بحدود (٤٩) عددا.

٢. الحدود المكانية : تتمثل الحدود المكانية لهذه الدراسة في محافظة بابل من خلال اختيار جريدة الفيحاء التي تصدر في المحافظة لكي تكون مصدراً للبحث ،بأعتبارها جريدة اسبوعية منتظمة الصدور ولها جماهير في المحافظة وتصدر بأثني عشر صفحة وتابعة لشبكة الأعلام العراقي .

٣. الحدود الموضوعية : تتمثل في تناول الصحف المحلية العراقية لموضوعات الارهاب عبر تحليل محتواها وماكتب عن الارهاب في صحيفة الفيحاء، سيما وان محافظة بابل تعد من اكثر محافظات الفرات الاوسط تعرضاً للحوادث الارهابية .

سادساً : مصطلحات الدراسة وجد الباحثان ضرورة التعريف ببعض المصطلحات الواردة في الدراسة مثل:

١- الأعلام : هو كل ماينشرمن الأخبار والمعلومات والأفكار والاراء بين الجماهير بوسائل الأعلام المختلفه وتزويدهم بأكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحه والحقائق الواضحه التي يمكن التثبت من صحتها ودقتها[٦]

٢- الجريده : مطبوع دوري ينشر الأخبار السياسيه والأقتصاديه والاجتماعيه والثقافيه والعلميه والفنيه ويشرحها ويعلق عليها وتصدر عن مؤسسات معينة وبشكل يومي و أسبوعي و شهري تهدف الى خدمة المجتمع والانسان الذي يعيش فيه [٧]. ولها خمسة معايير وفقاً لما أشترطه (اوتوجورت) [٨] ،عام ١٩٣٨ وهي :

١. تنشر بشكل دوري لا يتجاوز اسبوعاً .
٢. أن تطبع بألة طابعه .
٣. أي شخص يستطيع دفع سعر هذه المطبوعه وله الحق في الحصول عليها.
٤. محتواها متنوع ويتسع ليشمل كل ما يهم الجماهير بكل طوائفها .
٥. أن تعالج قضايا معاصره في وقت صدورها .

٣- الأرهاب : عرفته الأتفاقيه العربيه لمكافحة الارهاب بأنه [٩]:

((كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيا كانت نوعيته أو بواعثه أو اغراضه لمشروع اجرامي فردي أو جماعي. يهدف الى ألقاء الرعب بين الناس أو تروعهم بأبنائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو امنهم للخطر . أو ألحاق الضرر بالبيئه أو بأحد المرافق أو الاملاك العامه أو الخاصه أو أحتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض الموارد للخطر))

٤- التغطيه الصحفيه :هي العمليه التي يحصل من خلالها المحرر الصحفي على معلومات أو تفاصيل أو تطورات لحدث أو واقعه ويقصد بها ما تحتويه الصحافة من فنون صحفية تتعلق بظاهرة الارهاب بما في ذلك من التحقيقات ،الاخبار، التقارير، المقالات ، الحديث الصحفي ، الأفتتاحيه والعمود الصحفي التي يطرحها الكتاب والصحفيين والباحثين والاكاديميين.[١٠]

سابعاً: اقسام الدراسة ان أهمية الدراسة وفقاً لما تم ذكره يرتكز على خمسة مباحث شكلت في اطارها العام موضوع الدراسة التي الزمتنا بتحليل مفاصلها ،اذ قسمت الى خمسة مباحث : خصص المبحث الأول لمنهجية البحث وتضمن مشكلة البحث وأهمية واهدافه ومجتمع البحث أضافه الى المصطلحات الخاصه بالبحث ، أما المبحث الثاني تناول الصحافه ومفهومها وأهميتها أضافه الى خصائصها ووظائفها وأثرها الأعلامي في الجمهور .وانصرف المبحث الثالث الى الوقوف على مفهوم الأرهاب من حيث التعريف ، التصنيف، الدوافع، الآثار والمخاطر.فضلا عن علاقة الأعلام بالأرهاب ، أما المبحث الرابع فتضمن التغطيه الصحفيه لموضوعات الارهاب بالتحليل والتفسير ، والمبحث الخامس من الدراسة خصص لخاتمة الدراسة التي اشتملت على محورين الاول تضمن اهم الاستنتاجات التي توصلت أليها الدراسة اما المحور الثاني فقد ثبتنا فيها جملة من التوصيات التي تاسست على اساس الدراسة .كما تلت الخاتمة هوامش الدراسة واخيرا قائمة بالمصادر والمراجع.

المبحث الثاني : مفهوم الصحافة المطبوعة

يدخل تأريخ الصحافة المطبوعة قرنه السادس الميلادي بدخول القرن الحادي والعشرين وعلى مدار الخمسة قرون الميلاديه عدت

الصحافة كوسيلة اتصال جماهيريه ولن تفقد قوتها المعهوده بالولادات المتتابعه لوسائل الأتصال الحديثة ، بل أصبحت وسيله جماهيريه لها دورها السياسي والثقافي والأجتماعي والأقتصادي في حياة الشعوب . ولا تزال من اكثر الوسائل تتمتع بالحريه مقارنه بالوسائل الأخرى . ولها جمهورها الثقافي والعلمي كما لها دور مهم في تشكيل الرأي العام.[١١]

أولا: تعريف الصحافة المطبوعة جاء في لسان العرب ان الصحيفة هي التي يكتب فيها [١٢]، وفي المصباح المنير تعني الصحيفة قطعة جلد او قرطاس كتب فيه[١٣]، وفي المعجم اللغوي ،جاء فيه (ان الصحيفة تعني الكتاب وقرطاس مكتوب).[١٤]وقد تعددت التعريفات الأصطلاحية لمعنى ومفهوم الصحافة ، فقد عرفت على انها صناعة اصدار الجرائد والمجلات ،وذلك باستقاء الاخبار، وكتابة الموضوعات الصحفية من تحقيقات واحاديث ومقالات واعمدة ، وجمع الصور والاعلانات ،ونشر كل ذلك في الجرائد والمجلات ،وتولي ادارتها.[١٥]ويرى عبد اللطيف حمزة ان الصحافة (في معناها الضيق الصحف والمجلات والنشرات ونحو ذلك والصحافة بمعناها الواسع نعني جميع وسائل الأعلام المعروفه).[١٦] والصحافة هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الاخبار والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور ،وغالباً ما تكون الاخبار متعلقة بمستجدات الاحداث على الساحة السياسية والمحلية والثقافية او الرياضية او الاجتماعية وغيرها.[١٧]

وتستخدم كلمة صحافة وفق ما ذهب اليه فاروق أبو زيد للدلالة على أربع معانٍ أساسيه من الواجب توفرها في تعريف الصحافة ، هي:[١٨]

١. الصحافة بمعنى الحرفه او المهنه.
٢. الصحافة بمعنى الماده التي تنشرها الصحيفة .
٣. الصحافة بمعنى الشكل الذي تصدره الصحيفة .
٤. الصحافة بمعنى الوظيفه التي تؤديها في المجتمع الحديث أي كونها رساله تستهدف خدمة المجتمع .

ثانياً: أهمية الصحافة المطبوعة

تعد الصحافة المطبوعة ضروره من ضروريات الحياة ولا يمكن لمجتمع أن يعيش بدون صحافه، لذا فأن أهمية الصحافة تكمن في :

١- تعليم الواجبات : فهي من أهم وسائل الأعلام حيث تعتبر الصحافة السلطه الرابعه التي تتابع أداء جميع سلطات الدوله بأعتبارها صوت الرأي العام.[١٩]

٢- أقدم الوسائل : تعتبر الصحافة من اقدم الوسائل الأعلاميه لأنها أقدم عهداً ومنها ولدت الوسائل الأتصاليه الاخرى.[٢٠]

٣- تأثير الكلمة المطبوعة: إن أهمية الكلمة المطبوعة باعتبارها وسيلة فعالة في الوصول الى عقول وعواطف وقلوب الجماهير. وبالتالي تؤثر في الفكر والعقل والسلوك ، ولها جانب واحد يتجلى فيه الضعف هو (أنها صامته تخلو من الصوت) ويعد هذا الضعف عند المفكرين والباحثين مصدر قوه لها فهي الوحيده من وسائل الاتصال التي تمكن القارئ من تحديد سرعة القراءه وتذوق الكلمات[٢١] ،وقد جرى العرف الصحفي أن تكون الصفحه الاولى مخصصه لاهم الأخبار ومهما أختلفت انواعها والتي دلت عليها الدراسات بأن الصفحه الاولى أهم صفحات الصحيفة ثم الصفحه الاخيره ثم الصفحه التاليه ثم صفحتا الوسط[٢٢].

ثالثا : خصائص الصحافة المطبوعة ومميزاتها

انطلاقاً من الاهمية التي حظيت بها الصحافة المطبوعة – كما اسلفنا - ، لابد من الحديث عن خصائص الصحافة ومميزاتها التي كانت عاملاً فعالاً مكنت الصحافة من الصمود امام هجوم الثورة التكنولوجيا ابتداءاً من الراديو والتلفزيون ثم البث الفضائي وصولاً الى الانترنيت بكل ما تحمله هذه الثورة من مغريات وخدع في ظل عالم الصورة وثقافة العين ، فما هو سر بقاء الصحافة ؟

تقول الدكتور جيهان احمد رشتي ((تعد الصحف* من اقدم وسائل الاتصال،فهي اقدم بلا شك من السينما والراديو والتلفزيون بما يزيد عن ٢٥٠ سنة ،ونجد في الصحف خصائص موجودة في كل وسائل الاتصال،فبينما لا تستطيع الجريدة ان تقدم الاخبار بالسرعة التي يقدما الراديو ولاتستطيع ان تحتفظ بالمعلومات بالشكل الذي يقوم به الكتاب ولاتستطيع ان تقدم وجهات النظر بتطويل مثل المجلات ولا بشكل اقرب الى الواقع مثل التلفزيون الا انها تستطيع ان تفعل كل هذه الاشياء بشكل ربما افضل من أي وسيلة اخرى ، ولهذا اصبحت الصحف جزءاً لا يتجزأ من حياة الافراد)).[٢٣]

وعليه ، نوجز هنا اهم تلك الخصائص والمميزات ، بالاتي :

١. تسمح الصحافة المطبوعة للقراء بالسيطرة على ظرف التعرض، فهو يقرأ الصحيفة في المكان والزمان الذين يراهما مناسبين وبالطريقة التي يريد مع امكانية قراءة الرسالة اكثر من مرة لاستيعاب المعنى بشكل اكبر.[٢٤]

٢. تتيح الصحافة المطبوعة للقارئ ميزة الاختيار بين عدد كبير من الرسائل والمضامين والاخبار والموضوعات التي تقدمها يومياً او اسبوعياً.[٢٥]

٣. قدرة الصحافة المطبوعة على استحضار خيال القارئ لاستكمال مقومات الاشكال المختلفة للادراك بعيدا عن خصائص الاتصال المواجهي مما يسهل عملية التفسير عنده بصورة سليمة البعيدة عن كثرة المنبهات السمعية والبصرية.[٢٦]

٤.الصحافة المطبوعه تحرص أكثر من أي وسيلة أعلاميه أخرى على أن يكون هدفها الأساس هو الاعلام ومهمتها الاخبار أضافه الى الرأي فهي صحافه خبر ورأي .

٥.تعتبر الصحيفة المطبوعه كما قال أفلاطون(وسيلة السرد الرزين) لأن جمهورها يتميز بالتركيز والأنتباه وبذل الجهد .

٦.تعتبر الصحافة المطبوعة مرآة الرأي العام وهذا من وجهة نظر العديد من الباحثين والمفكرين .

٧.تتتميز الصحافة المطبوعة بقدرتها على عرض أي موضوع يشاء في أي صوره وبأي حجم

٨.الصحافة المطبوعة تتجه نحو التخصص في الموضوعات وتعد من أرخص الوسائل الأعلاميه.[٢٧]

رابعاً: وظائف الصحافة المطبوعة يمكن تحديد وظائف الصحافة المطبوعة بشكل عام بالأتي :

١- الأعلام والأخبار: وهي المسؤوليه الأولى عن طريق مواكبة الحياة العامه بكل فروعها وهذا ما يطلق عليه الفنون الصحفيه :الخبر ،التحقيق،التقرير ،التعليقات ،الأستطلاعات. لغرض أثارة الرأي العام.[٢٨]

٢- الرأي والتوعيه : وهو معالجة المشكلات العامه والقضايا الأساسيه للمجتمع عن طريق المحررين وأصحاب الرأي ومن هذه النقطة

استمدت الصحافة سلطتها وقيادتها للشعوب.[٢٩]
٣- التقييم : ويتمثل في البرامج المصممة لتقديم المعلومات لهؤلاء المهتمين بموضوع معين ويبحثون عن مواد اضافيه (وصفيه ، كميه) التي تساعدهم على تقديم ما يبحثونه فيه.[٣٠]
٤- التوعيه والتثقيف: كانت الصحف في السابق تقدم الاخبار دون تفسير أو تقييم أو توضيح وأبداء الرأي بشأنها وهذا قلل من شان وأهمية الصحافة لدى المفكريين والباحثين والمثقفين قبل الثوره الفرنسيه ١٧٨٩. وقد وصف (جان جاك روسو) بأن الصحافة كأنها مجرد نشرات عابره لا تفيد المثقفين بل تزيد النساء والأغبياء غروراً فوق غرورهم إلا أن قيام الثوره الفرنسيه أحدثت تغيراً جوهرياً في مضمون الصحافة.[٣١]
٥- حماية المجتمع: وياتي ذلك عن طريق توجيهه بمختلف الوسائل ولهذه الناحيه اهميتها الكبرى في الصحافة لأن الصحيفة تخلق في الناس روح الابداع الرفيع والنهج القويم والبناء السليم والتقويم الصحيح والفعليه بأسلوب مهذب.[٣٢]
٦- الأعلان : تعود القارئ والمستمع والمشاهد على الأعلانات في وسائل الاتصال المختلفه لأنها تمثل فائده مشتركه لكل العناصر المشاركه في العمليه التسويقيه.[٣٣]

المبحث الثالث : مفهوم الأرهاب

أولاً : تعريف الأرهاب لغة و واصطلاحاً في القرآن الكريم ينصرف معنى الارهاب الى ما ورد في الايات القرانية بمعنى الفزع والخوف والخشية والرهبة من عقاب الله ، فقد ورد في قوله تعالى: (وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ)[٣٤]، كما تأتي كلمة الارهاب في القران الكريم بمعنى الردع العسكري، كما في قوله تعالى :(تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ).[٣٥]
اما كلمة الارهاب في اللغة العربية ،كما ورد في المنجد وفي لسان العرب بمعنى خاف وفزع ، فيقال أرهبه ورهبه وأسترهبه أي أخافه وأفزعه.[٣٦] وفي اللغات الاجنبية الاخرى، فقد جاءت كلمة الارهاب في اللغة الانكليزية بمعنى (terror) أي الرعب وحملت نفس المعنى في القواميس الفرنسية (terreur).[٣٧] أما أصطلاحاً فأن هذا المفهوم فيه الكثير من الغموض لما له من أبعاد خطيره على المجتمع والعالم رغم أن البشريه عرفته منذ حادثة هابيل وقابيل ، ويشكل الأرهاب ** اليوم ظاهرة خطيره تهدد الأمن والأستقرار وتعوق خطط التنميه بشتى أنواعها ونظراً للصعوبه التي تحيط بمفهوم الأرهاب والتي أرجعها المفكرين والباحثين لعدة أسباب منها اولا طبيعة العمل الأرهابي وثانياً أختلاف نظرة الدول أليه فيما يراه البعض أرهاباً ويراه البعض الاخر عملاً مشروعا. ولازال تعريف الارهاب يشكل مشكله كبرى أمام المفكرين والباحثين والسياسين فأنه يشوبه الكثير من سوء الفهم ولا يمكن حصره في اطار معين نظراً لأختلاف الثقافات وتباينها من مجتمع لآخر واشكالية التعريف تنطلق من تداخل الأرهاب مع عدد من المفاهيم الأخرى المتصله في المعنى (العنف السياسي ، الجريمه السياسيه ، الجريمه المنظمه ، التطرف)، كما أن مفهوم الأرهاب مفهوم متطور تختلف صوره واشكاله وأنماطه ومواقفه زمانياً ومكانياً.[٣٨]
وعليه ،فقد عرفه المشروع العراقي في القانون رقم (١٣) لسنة ٢٠٠٥ الماده الأولى (كل فعل أجرامي يقوم به فرد او جماعه منظمه أستهدفت فرداً أو مجموعة أفراد أو جماعات أو مؤسسات رسميه أو غير رسميه أو أوقع الضرر بالممتلكات العامه أو الخاصه فيه الاخلال بالوضع الامني أو الأستقرار والوحده الوطنيه أو ادخال الرعب أو الخوف بين الناس أو اثارة الفوضى تحقيقاً لغايات أرهابيه).[٣٩]وبحسب بيان رابطة العالم الاسلامي ،فان مجمع الفقه الاسلامي عرف الارهاب على انه (العدوان الذي يمارسه الافراد او الجماعات او الدول بغياً على الانسان في دينه ودمه وماله وعرضه ويشمل جميع صنوف التخويف والاذى والتهديد بهدف القاء الرعب بين الناس او ترويعهم او تعريض حياتهم او حريتهم او امنهم للخطر).[٤٠]
ويرى سامح جميل ان الارهاب (يعني بصفة عامة التهديد بالعنف واستغلال عامل الخوف لجذب انتباه الراي العام او كسبه او تحريضه او الضغط عليه).[٤١]وتذهب اتفاقية جنيف لقمع الارهاب الصادرة عام ١٩٣٧ الى اعتبار (ان الاعمال الارهابية هي الاعمال الاجرامية الموجهة ضد دولة ما ،وتستهدف او يقصد بها خلق حالة رعب في اذهان اشخاص معينين او مجموعة من الاشخاص او عامة الجمهور).[٤٢]
جدير بالذكر ان الباحث اورد التعريفات التي تتماشى وطبيعة الدراسة بالرغم الميل الى مفهوم الأرهاب الذي عرفته الأتفاقيه العربيه لمكافحة الأرهاب.[٤٣]
ثانياً: تصنيفات الارهاب
- الأرهاب وفقاً لنطاقه يصنف الى:[٤٤]
١. الأرهاب الداخلي : وهو الأرهاب الذي يحصل داخل اقليم دولة معينة ومن المنتمين فيها او المنتمين اليها وتنحصر نتائجه داخل نظامها .
٢. الأرهاب الدولي : وهو يمس العلاقات الدوليه كونه يمتد الى دول اخرى خارج نطاق الدولة
- كما يصنف الارهاب وفقاً للشكل الذي يقع فيه ،ويقسم الى:[٤٥]
١. الارهاب الحسي : ينتج عن استخدام وسائل مادية في تحقيقه، كالقتل والتخريب واستخدام المتفجرات وقطع الطرق.
٢. الارهاب المعنوي : ينتج عن استخدام الوسائل المعنوية، كالغزو الفكري او الحروب الاعلامية بهدف تعبئة الراي العام ضد نظام معين او شخص معين .
- وقد يصنف الارهاب وفقاً لمرتكبيه ، فيصنف الى : [٤٦]
١. ارهاب فردي او جماعي : ويكون صادر عن فرد او مجموعة وعلى المستوى المحلي او الدولي .
٢. ارهاب دولة : ويكون صادر من الدولة ضد افراد او ضد دول اخرى عن طريق جيوش الدولة او اجهزتها او مخابراتها او عملائها .
ثالثاً : دوافع الارهاب
إن دوافع الارهاب وبواعثه نابعه من طبيعة الأعمال الأرهابيه نفسها وقد تكون متباينه ومتعدده ولا يمكن حصرها ،يمكن ايجاز البعض منها، بالآتي.[٤٧]
١.الدافع الشخصي : وهي تتعلق بالهدف الشخصي لأرتكاب الجريمه .

٢.الدافع النفسي : وهذا يميل بالبناء السيكولوجي للفرد بالملل وأفتقاره لعوامل لا تساعد في تخفيف غايته .
٣.الدوافع السياسيه : وهي تنعكس عبر السياسات غير العادله والكتب السياسيه والصراعات المحليه على السلطه والقمع السياسي وغيرها .
٤.الدافع الدعائي : تعتمد على أفشاء الذعر ونشر جرائم الأرهاب .
٥.دوافع أقتصاديه : وتشمل الفقر ،البطاله والهوه الأقتصاديه بين الفقراء والأغنياء.
٦.دوافع أجتماعيه : وتمثل التفكك الاسري ،غياب القدوه الصالحة ،الصراع الأجتماعي وضعف الدور التربوي للمؤسسات التربويه والتعليمية.
٧.الدافع الديني : ضعف الوعظ الديني لدى بعض فئات المجتمع والدوافع الايديولوجية والاثنية.

رابعاً: آثار الارهاب ومخاطره
تمتد آثار الارهاب الى جوانب الحياة كافة على الصعيد السياسي والاجتماعي والاقتصادي والنفسي والامني ، وعليه نستعرض بعض هذه الاثار ، التي تشمل :
١. آثار الارهاب ومخاطره على المجال السياسي ، وتكمن في: [٤٨]
- تهديد الوحدة الوطنية .
- تشويه سمعة الدولة وهيبتها امام انظار الراي العام العالمي.
- عزل الدولة عن محيطها الخارجي وعلاقاتها الدولية والاقليمية .
- الانتقاص من سيادة الشعب .
٢. آثار الارهاب ومخاطره من الناحية الاجتماعية ، ونوجزها بالآتي : [٤٩]
- تعطيل الخدمات الضرورية للفرد والمجتمع في مجالات الحياة كافة.
- تفشي البطالة والفقر والاوبئة.
- هجرة الكثير من العقول والكفاءات فضلا عن المواطنين العاديين.
٣. آثار الارهاب ومخاطره في المجال الاقتصادي، وتشمل: [٥٠]
- اضعاف البنى التحتية .
- التخريب المادي للمنشآت الحيوية .
- ضعف الانتاج .
- شل الحركة التجارية الداخلية والخارجية.
- الاخلال بالموارد المالية
- هجرة رؤس الاموال.
٤. آثار الارهاب ومخاطره النفسية والامنية ، تنصرف الى: [٥١]
- عدم الشعور بالامن بسبب انتشار الذعر والخوف .
- عدم الاستقرار النفسي للمواطن.
- تفشي الامراض النفسية خاصة عند الاطفال .
- فقدان الثقة بالاجهزة الامنية.
- انتشار حالات الاحباط والشعور بالياس .

خامساً : العلاقه بين الأعلام والأرهاب
إن العلاقه بين الأعلام وبين الأرهاب علاقه فيها أشكاليه وقد بحث فيها الكثير من المفكرين والسياسين والأعلاميين والأجتماعيين والباحثين في هذا المجال فكل منهما يسعى وراء الأخر أي أحدهما يصنع الحدث(الارهاب) والأخر يقوم بالتسويق (الاعلام) ،فالارهاب لايمكن ان يستمر وينمو بدون أعلام [٥٢]، وهو ما اعلنته مرجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية السابقة التى وصفت عمليات الإعلام والاعلان والذيوع الذى تحدثه وسائل الاتصال حول الأفعال الإرهابية ، بأنها الأوكسجين اللازم للإرهاب الذى لا يستطيع الأستغناء عنه ، بل ان الإرهابي يعتبر وسائل الاتصال هى سلاحه الرئيسى وانها تلعب دورا رئيسيا لصالحة عندما تغطى الحدث الإرهابي تغطية واسعة.[٥٣]
وعليه ،فالأرهابيون يعمدون الى التسليح بوسائل الاتصال المختلفه لتسويق أغراضهم وغاياتهم وتوظيفها في تظليل الأجهزه الأمنيه وأكتساب السيطره على الرأي العام عن طريق نشر أخبار العمليات الأرهابيه التي يقومون بها ويعد هذا معياراً لقياس نجاح فعلهم الأرهابي وقد أعتبروا العمل الذي لا ترافقه تغطيه أعلاميه عملاً فاشلاً [٥٤].
ويرى الباحث ،بعد الاطلاع على البحوث ، التي تناولت الربط بين وسائل الاتصال والترويج للارهاب انه لم يتم اثبات ذلك بصورة جلية وفق اسس علمية وكل ما نشر في هذا المجال هي مجرد وجهات نظر تحتاج الى دليل علمي لاثبات العلاقة الارتباطية ،كما انه لاتوجد بحوث ودراسات اثبتت علاقة (السبب والنتيجة) بين التغطية الاعلامية وانتشار الارهاب .
وتأسيساً على ماذكر ،فان هناك العديد من القواعد التي ينبغي على الصحفيين الالتزام بها عند تغطيتهم مواضيع الارهاب للتقليل من جعل وسائل الاتصال(حافزاً) يولد (استجابة) ، للحد من تأثيرات وسائل الاتصال على انتشار ظاهرة الارهاب والحد منها ،وتتمثل هذه القواعد بالاتي :[٥٥]
١. ضرورة تحقيق الصحفين بأنفسهم من كل أمر متى كان ذلك ممكناً، لتحقيق الصدق والامانة في التغطية .
٢. يجب على الصحفين عدم أستخدام البيانات المتعلقه بالأحداث لغير العمل الصحفي .
٣. يجب على الصحفين تجنب تقديم معلومات دقيقه عن الأهداف المحتمله للأرهابين .

٤. الابتعاد عن الأثاره والمبالغة في عرض الحقائق الموضوعات المتعلقه بالأحداث الأرهابيه
٥. . ضرورة تأمل الصحفين لما سيحققه النشر عن الأحداث الارهابية من القتلى ومشاهد التعذيب من أنعكاسات سلبيه.
٦. شمولية التغطيه بما يساعد الجمهور على الفهم والأستيعاب .
٧. التفريق بين الحقائق والأراء .
٨. الموضوعيه في التغطيه من خلال نقل وجهات النظر بعداله ومساواة .
٩. ضرورة العمل على أستقلالية السياسات التحريرية للوسائل الأعلاميه بعيداً عن جماعات الضغط .
١٠. ضرورة العرض الأمين لدوافع الأرهابين .
١١. ضرورة أمتناع وسائل الاتصال عن المشاركه بالأحداث (المتحدث بلسان الأرهابيين أو الوسيط والأكتفاء فقط بدور المراقب).
١٢. الألتزام بعدم تعريض حياة الناس للخطر.
١٣. تداول المعلومات بشكل شفهي غير مكتوب لتجنب وقوعها بيد الارهابيين.

وهنا ،ونحن نتحدث عن علاقة الاعلام بالارهاب لابد من الاشارة الى اهم الآليات التي يجب على الاعلام الاعتماد عليها لمواجهة الظاهرة الارهابية ، ويمكن تقسيمها الى :

١. آليات الاعلام في مساعدة الاجهزة الامنية لكشف ظاهرة الارهاب ، وكما حددها الزهراني ، يمكن ايجازها بالاتي: [٥٦]
- التوعية الاعلامية بظاهرة الارهاب واهم القرارت الدولية بهذا الخصوص.
- توعية المواطنين بالاساليب الصحيحة للابلاغ عن الجرائم الارهابية .
- تعاون وسائل الاتصال مع الاجهزة الامنية طبقاً لخططها في تتبع رؤوس الارهاب.
- فضح جرائم الارهاب اعلامياً وتشويه صورة الارهابيين.
- التوجه اعلامياً نحو المناطق الفقيرة ومعدمة الخدمات وتجميع الاراء نحو ادوات الاصلاح لتفويت الفرصة امام الارهابيين لكسب بعض ساكينيها لان يصبح عضواً في الجماعات الارهابية .

٢. آليات الاعلام لتوجيه المجتمع لنبذ الارهاب ، وتشمل : [٥٧]
- تسخير المجالات الفنية كالمسلسلات التلفزيونية لكشف مضمون الارهاب من الداخل .
- التركيز على اعترافات الارهابيين بخصوص اضرارهم بمصالح الشعب وعدم شعورهم بالندم لسفكهم الدماء البريئة.
- نشر آراء اهالي الارهابيين بخصوص الجرائم التي يرتكبها ابناؤهم ، واظهار رفضهم لها وندمهم على عدم التوجيه والتربية السليمة لهؤلاء الارهابيين .
- التأثير على المحيط الذي عاش الارهابيون فيه ،لضمان عدم التعاطف معهم وتقبل الاحكام القضائية الصادرة ضدهم.
- توعية المجتمع لعدم الاستجابة لمطالب الارهابيين والتوعية بدور الشريعة والقانون والدولة والاعراف للقضاء على الارهاب.

٣. آليات الاعلام للتأثير على الارهابيين انفسهم واجبارهم على نبذ الارهاب .

قد تكون هذه الآلية من اصعب واعقد الاليات لمواجهة الارهاب لكنها ضرورية باعتبار ان الارهابي مريض نفسياً ويمكن علاجه والتأثير عليه ، وتهدف هذه الآلية الى تجفيف منابع الارهاب والقضاء على بؤره الفاسدة ، وتعتمد على الآتي: [٥٨]
- اظهار صور الجرائم الارهابية طبقاً لواقعهم البشع ، وتسليط الضوء على الابرياء الذين طالتهم ايادي الارهاب مع القيام بتضخيم تلك الصورة للتأثير المعنوي على كل الاطراف.
- تجنييد أسر الارهابيين لمناشدتهم ايقاف العمليات الارهابية وتسليم انفسهم.
- اظهار دور سلطات الدولة في تتبع مسار الارهابيين في الداخل والخارج ،والايعاز بان الارهابي سيقع بيد العدلة ويحاسب على جرائمه الارهابية .
- الحرص على اظهار استمرار الحياة بصورتها العادية مما يوحي للارهابيين بان ردود فعل اعمالهم الارهابية لاتلق استجابة من المواطن .
- تكثيف لقاءات التوعية مع الارهابيين المقبوض عليهم بهدف تصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم واظهار صورة من يستجيب للتوبة .

٤. آليات الاعلام في رفع الروح المعنوية للشعب في مواجهته للارهاب ، وتنصرف هذه الالية الى : [٥٩]
- التحريض على مقاومة الارهاب وعدم الاستجابة للارهابيين.
- اظهار جهود الدولة في تأمين سلامة المواطنين وجهودها في مقاومة الارهاب والقبض على الارهابيين .
- اظهار جهود السلطات الامنية في التأثير الداخلي والاعلان المستمر عن جهودهم في القبض على الارهابيين .
- نشر ثقافة مقاومة الارهاب ودور المواطن في ذلك .
- الحرص على استمرار الحياة العادية ،يعطي الامل للمواطن ويحبط الارهابيين لعدم نجاحهم في التاثير على الدولة من خلال اعمالهم الارهابية.

المبحث الرابع : الدراسه التحليليه والوصفيه

اولا: نبذة مختصرة عن صحيفة الفيحاء (صحيفة العينة)

١. البطاقه التعريفيه لصحيفة الفيحاء الصادره في محافظة بابل
- الأسم : جريدة الفيحاء .
- تأريخ التأسيس : ٢٠٠٣/٧/٧
- عدد الصفحات : ١٢ صفحه ، تطبع باللون الابيض والاسود ، عدا الصفحة الاولى والاخيرة تكون ملونة.
- عدد النسخ المطبوعه : ٣٥٠٠
- عدد التوزيع :٣٥٠٠
- تأريخ الصدور : كل يوم أربعاء (أسبوعيه)، منتظمة الصدور
- الخط السياسي : سياسه عامه

- الشبكه : شبكة الأعلام العراقي
- عنوان التحرير والطباعه : محافظة بابل القديمه ، القائمقاميه ، الطابق الأول
- الحجم والقياس : طول ٤٩×٣٨ = ١٨٦٢×١٢=٢٢٣٤٤سم٢ مساحة الجريده
- قياس الصفحه الواحده : ١٨٦٢
- رئيس التحرير : علي الربيعي
- رقم الأيداع في دار الكتب الوثائقية ٢٠٠٨/١١١
- سعر النسخه الواحده : ٢٥٠ دينار

ثانياً: تحليل وتفسير النتائج

بما أن عينة الدراسة أقتصرت على (١٢) عدداً من أعداد الصحيفة والتي خضعت للبحث والتحليل من أصل (٤٩) عدداً لجريدة الفيحاء أي من العدد (٣٥١) الصادر بتأريخ ٢٠١١/٧/٢٧ ولغاية العدد (٤٠٠) الصادر بتأريخ ٢٠١٢/٩/١٢ ،وتم أختيار عينه البحث من كل عددين تم أختيار العدد الثالث بطريقه العينه العشوائية المنتظمة،لذا أصبحت الأعداد التي خضعت للبحث هي (٣٥٣،٣٥٩،٣٦٢،٣٦٥،٣٦٨،٣٧١،٣٧٧،٣٨٠،٣٨٩،٣٩٢،٣٩٥،٣٩٨) وتم أستبعاد ثلاثة أعداد من العينه هي (٣٧٤،٣٨٣،٣٨٦) لعدم وجود مؤشر للتغطية لموضوع الدراسة في تلك الأعداد .

١. أجراءات البحث

- تم ملاحظة عدد الصفحات التي غطت مواضيع الأرهاب بصوره عامه لكل أعداد الصحيفة .
- تم قراءة جميع العناوين المنشوره ضمن موضوع البحث وعلى كل صفحات الجريده .
- تم تصنيف أعداد الصحيفة بالكامل وهي تأريخ النشر ورقم الصفحة في الجريدة.

٢. اساليب التحليل الاحصائية

ادخلت جميع البيانات في الحاسب الآلي بواسطة برنامج (spss) واستخدمت الاساليب الاحصائية الاتية:

التحليل الوصفي للبيانات : التكرارات ، والنسب المئوية .

- التحليل الكمي : المراجعة العامة للمعطيات الاحصائية التي يتم التوصل اليها في نهاية معالجة استمارة تحليل المضمون والتحليل الكمي لهذه المعطيات ، واكتشاف الروابط الكمية القائمة فيما بينها ، ويعني معالجة المعلومات معالجة رقمية ، وذلك من خلال تطبيق اساليب الاحصاء بنوعه الوصفي والاستنتاجي [٦٠] .
- التحليل الكيفي- النوعي : القراءة المعمقة التفسيرية والتحليلية للمعطيات الاحصائية التي تم التوصل اليها في مرحلة التحليل الكمي ، والتحليل الكيفي يعني ان (التركيز في معالجة الواقعة والاحداث الجارية ، سواء الماضي او الحاضر على مايدركه الباحث منها ويفهمه ويستطيع تصنيفه ،ولمح العلاقات التي يمكن ملاحظتها ملاحظة عقلية).[٦١]

٣. فئات التحليل

بما أن هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية ،فأنه سوف يخضع للدراسه والتحليل الكمي وتحديد فيه الفنون الصحفية المستخدمه للكشف عما يهدف اليه القائم بالأتصال وقد تكونت فئات التحليل من فئات رئيسية وفئات فرعيه وهي كالاتي :

- فئة الأرهاب : ويتضمن التفجير ، الخطف ، القتل ، التهديد ،الأبتزاز.
- الفئه الأمنيه : الخروقات الأمنيه ، تدريب المسلحين ، ضبط الأسلحه والأعتده ، الجماعات المسلحه ، الأعتقالات ، جاهزية القوات الأمنيه .
- الفئة السياسيه : أنقسام سياسي ، قواعد أمريكيه ، المصالحه الوطنيه ، دول الجوار ، القوات الأمريكيه ، الأحاله الى القضاء.
- فئة الفكر : تحدي الارهاب ، اساليب الارهاب ، الارهاب تجاوز على القيم والاخلاق .

٤.المساحات ، التي خصصت لتغطية مواضيع الأرهاب في الجريده كما تضمنتها الجداول وهي تبين المساحة المغطات وفق الفنون الصحفية وهذا يبين مساحة الصحيفة الواحدة الى مساحة الموضوع أضافة الى مساحة الصحيفة بكل صفحاتها .

٥. المصادر، التي تم الأعتماد عليها في تغطية الموضوعات الصحفية .

جدول (١) : توزيع مواضيع الارهاب على صفحات الجريدة

ت	عدد الصحيفة	تأريخ النشر	موقع النشر لموضوعات الأرهاب
١	٣٥٣	٢٠١١/٨/١٠	ص ١
٢	٣٥٦	٢٠١١/٩/١٤	لا توجد تغطيه
٣	٣٥٩	٢٠١١/١٠/٥	ص١ ، ص٢
٤	٣٦٢	٢٠١٢/١٠/١٩	ص٥ ، ص١٢
٥	٣٦٥	٢٠١١/١١/٢٣	ص١ ، ص٣
٦	٣٦٨	٢٠١٢/١٢/٢١	ص١ ، ص٣ ، ص٥ ، ص٦ ، ص٨ ، ص٩ ، ص١٢

ت	عدد الصحيفة	تأريخ النشر	موقع النشر لموضوعات الأرهاب
٧	٣٧١	٢٠١٢/١/٢٥	ص٢
٨	٣٧٤	٢٠١٢/٢/٥	لا توجد تغطيه
٩	٣٧٧	٢٠١٢/٣/٧	ص١ ، ص٢ ، ص٥ ، ص١٢
١٠	٣٨٠	٢٠١٢/٤/٤	ص١ ، ص١٢
١١	٣٨٣	٢٠١٢/٤/٢٥	لا توجد تغطيه
١٢	٣٨٦	٢٠١٢/٥/٢٣	لا توجد تغطيه
١٣	٣٨٩	٢٠١٢/٦/١٣	ص١ ، ص٨ ، ص١٢ ، ص٦
١٤	٣٩٢	٢٠١٢/٧/٤	ص٤ ، ص٢
١٥	٣٩٥	٢٠١٢/٧/٢٥	ص٤
١٦	٣٩٨	٢٠١٢/٨/١٥	ص٢

ان موقع نشر المادة الصحفية يعكس مدى موقف الصحيفة من الحدث الذي تريد الصحيفة ابرازه لسبب ما ، فيتم نشره على موقع بارز في الصفحة الاولى ، في حين ان الحدث الذي تنشره على الصفحات الداخلية يعكس اهتمام الصحيفة بالحدث بقدر محدود ولكن ليس لدرجة نشره في الصفحة الاولى.وان ابراز الخبر في الصفحة الاولى يعطيه اهتمام اكبر ويلفت انتباه القارئ والتأثير عليه لقوة الحدث واهميته ،مما يسهم في تسريع عملية وصول الرسالة الاعلامية للقارئ الذي حال اطلاعه على الصحيفة وهي في مكان العرض سيشد انتباهه العناوين المثيرة (المانشيت) مما يشجعه اكثر على شراءها للاطلاع على الخبر .ونلاحظ في قراءة الجدول رقم (١) : ان اكثر من نصف اعداد الصحيفة (العينة) التي بلغت (٧) اعداد تناولت في صفحاتها الاولى موضوعات الارهاب، وهو ما يعكس اهتمام الصحيفة بها ، وما نسجله هنا ان (٤) اعداد لم تتناول في صفحاتها أي موضوع حول الارهاب ، ولكن الغالبية الاكثر للمساحة المخصصة لموضوعات الارهاب كانت في صفحاتها الداخلية ، في حين ان الصفحة الاخيرة خصصت لتناول موضوعات الارهاب بشكل قليل (٣ أعداد فقط).

جدول (٢): مساحات الفنون الصحفية لتغطية مواضيع الارهاب

ت	أعداد الصفحه / الفنون الصحفية	٣٥٣	٣٥٩	٣٦٢	٣٦٥	٣٦٨	٣٧١	٣٧٧	٣٨٠	٣٨٩	٣٩٢	٣٩٥	٣٩٠	مجموع المساحة والنسبة المئوية
٢	التحقيق				١٨٦٢ سم٢	١٤٠٠ سم٢	١٢٨٧ سم٢							٤٥٤٩سم٢ ٢٨.٩٠%
١	التقرير	٥٠٠ سم٢	٧٧٦ سم٢	٣٢ سم٢	٣٤٢ سم٢	٥٤٠ سم٢	٥٥٩ سم٢	٣٩٠ سم٢	٦٨٠ سم٢		٥٦٨ سم٢		٩٨ سم٢	٤٤٨٥سم٢ ٢٨.٥٠%
٣	العمود			٢٣٨ سم٢		٢٨٠ سم٢	٢٤٣ سم٢	١٣٥ سم٢	٢٧٠ سم٢	٧٢٥ سم٢			١٧٥ سم٢	٢٠٦٦سم٢ ١٣.١٢%
٤	الاحاديث الصحفية					١٣٨٠ سم٢	٢٢٠ سم٢			٦٩ سم٢				١٦٩٦سم٢ ١٠.٧٧%
٥	الأخبار	٣٠ سم٢		٧٧ سم٢	٢٧٩ سم٢	١٩٩ سم٢	٦٧٤ سم٢	١٤٠ سم٢		١٨ سم٢	٤٣ سم٢	٧٠ سم٢	٧٦ سم٢	١٦٠٦سم٢ ١٠.٢٠%
٦	المقال		٢٠٧ سم٢				٥٧٨ سم٢				٤٢٩ سم٢			١٢١٤سم٢ ٧.٧١%

٧	الأفتتاحيه										١٤٧ سم٢		١٤٧سم٢ ٠.٩٣%
٨	المجموع	٥٣٠سم٢	٩٨٣ سم٢	٣٤٧ سم٢	٢٤٨٣ سم٢	٣٧٩٩ سم٢	٣٥٦١ سم٢	٦٦٥ سم٢	٩٥٠ سم٢	٨١٢ سم٢	١١٨٧ سم٢	٧٠ سم٢	٣٤٩ سم٢	١٥٧٣٦سم٢

أولاً : يبين جدول (٢) :ان التحقيقات الخاصه بمواضيع الارهاب حصلت على المرتبة الأولى وبمساحة (٤٥٤٩سم٢) في التغطيه ،ويعزي سبب ذلك أن أغلب التحقيقات عن امواضيع الأرهاب تأخذ صفحة كامله في الجريده ،لذا أخذت المرتبة الأولى وبنسبة (٢٨،٩٠%) .

وهذا يعد مؤشراً ايجابيا للتغطية الصحفية لمواضيع الارهاب لصحيفة العينة كونه يؤدي الى النتائج الاتية:

- التقليل من هيمنة الطابع الاخباري (من حيث المساحة) ، وهو ما يعني ابتعاد التغطية الصحفية من الطابع (السردي، السطحي، السريع) .
- تقديم معالجات تفسر وتوضح وتحلل الجوانب المختلفة لمواضيع الارهاب سيما ما يتعلق بالارهاب من حيث الدوافع والاسباب والاساليب وكيفة المواجهة .
- المساهمة في بناء نسق فكري لدى القارئ يمكنه من فهم المواضيع واستيعابها للوقوف ضد الارهاب والاسهام في مواجهته عن دراية وفهم واقناع وليس فقط للاطلاع.
- كسب الصحيفة لاكبر عدد ممكن من القراء النوعيين ، الذين يسعون لقراءة الصحيفة لهذه المواضيع ولا يريدون اقتصار التغطية على الاخبار.

ثانياً : حصل التقرير على المرتبه الثانيه ،من حيث المساحة (٤٤٨٥) سم٢ وبنسبة (٢٨.٥٠%) ما يدل ان الأخبار الخاصه بالأرهاب وبمختلف الفئات الرئيسيه والفرعيه ضمنت التقارير في الصفحات التي نشرت فيها، وهذا يعني ان الصحيفة جادة في تقديم تغطية اكثر شمولية وعمقاً وتوازناً لموضوعات الارهاب كونه يقلل من هيمنة الخبر الذي يكتفي بتقديم المعلومات والوقائع المعتمدة على المصدر المسؤول (النمطية في التغطية لموضوعات الارهاب).

ثالثاً: ونظراً لكثرة العمليات الأمنيه والأستمرار في الكشف عن أوكار الأرهاب فأن الحدث يلقى أهمية من قبل هيئة التحرير لتغطيته في الجريده ،اذ حصل العمود الصحفي على المرتبه الثالثه في تغطية الأحداث بنسبة (١٣.١٢%) من مجموع التغطية الصحفية وبمساحة (٢٠٦٦) سم٢ غطت المواضيع كافة.

وهو ما يبين سعي الصحيفة للاستفادة من كتاب الاعمدة للتأثير في القراء وتعريفهم بالموضوعات الارهابية التي تتناول الارهاب لكي تعينهم على الاسهام في فهمها،وبالمقابل يزيد من انفتاح الصحيفة على الكتاب والمفكرين حتى من خارج كادرها الصحفي.

رابعاً: أما المرتبه الرابعة ،فقد كانت من حصة الاحاديث الصحفية ،أذ بلغت مساحتها (١٦٦٩) سم٢ وحصلت على نسبة (١٠.٧٧%) من المساحة الكلية ، ونرى ان هذه النسبة هامة تعكس اهتمام الصحيفة على توضيح القضايا الغامضة ،وشرح الظواهر المعقدة ،وجذب القارئ وتعريفه للتأثير فيه ، كما تعكس هذه النسبة ادراك الصحيفة لضرورة اجراء المزيد من الحوار حول مواضيع الارهاب البالغة الخطورة والضخامة وايصال مختلف الاراء المتعلقة بها سيما اسباب الظاهرة الارهابية واثارها على المجتمع والسبل الكفيلة لمواجهتها .

خامساً : أما الأخبار ،فقد حصلت على مساحة (١٦٠٦) سم٢ وبنسبة (١٠.٢٠%) علماً إن الأخبار غطت الاعداد العشرة من العينة وبذلك حصلت على المرتبة الخامسة من حيث المساحة.

سادساً: وبالنسبة للمقال ،فقد حصل على المرتبه السادسة أذ حصل على نسبة (٧.٧١%) وعلى مساحة (١٢١٤) سم٢ ، وهو ما يعكس عدم ادراك الصحيفة لاهمية المقال كفن صحفي ،مستقل ،متميز قادر على الاسهام في تعميق الوعي ،والتأثير على شريحة القراء النوعيين (مستوى عال من الثقافة والتعليم) ، سيما وان المقال يسهم في تكوين النسق الفكري للمقارنة ويعمق فهمه لموضوعات الارهاب، فالمقال ينقل الحدث من عالم المعلومات والوقائع الى عالم الافكار.

سابعاً: أما المقال الأفتتاحي فقد حصل على المرتبة الأخيره ، فهو الذي يعبر عن رأي أو سياسة الصحيفة ، وتتوجه الى ذهن القارئ وتفكيره لنشر افكار وتأسيس قناعات جديدة او تعديل قناعات سابقة ، ويكون الكاتب رئيس التحرير دائما ،لذا غطيت عينة البحث بمقال أفتتاحي واحد فقط و مساحه (١٤٧) سم٢ وبنسبة (٠.٩٣%) من مجموع المساحة الكليه البالغه (١٥٧٣٦) سم٢ من التغطيه للفنون الصحفية الاخرى ،وهي نسبة منخفضة جداء مما يؤشر ضعف التغطية الصحفية في مجال مهم الا وهو المقال الافتتاحي رغم ان الصحيفة هي اسبوعية بمعنى تملك مساحة من الوقت لتعبر عن رايها الواضح وموقفها الرسمي بشكل مباشر حيال موضوع يشغل الراي العام متمثلاً بالارهاب .

جدول (٣) : عدد مواضيع الارهاب ومساحتها والنسبة المئوية خلال جميع التغطية الصحفية

اعداد الصحيفة	تكرار مواضيع الارهاب	المساحة الكلية المخصصة لمواضيع الارهاب	المساحة الكلية للصحيفة	المساحةالكلية لاعداد العينة	النسبة المئوية لمواضيع الارهاب لاعداد العينة
١٢	٣٧	١٥٧٣٦سم٢	٢٢٣٤٤سم٢	٢٦٨١٢٨سم٢	٥.٨٦%

من الجدول (٢) ، يظهر ان صحيفة العينة خصصت في اعدادها ال(١٢) مساحة قدرها ١٥٧٣٦سم٢ ومن خلال ٣٧ تكرار في تناولها مواضيع الارهاب ومن خلال العديد من الفنون الصحفية التي تم تاشيرها في الجدول ،وهنا نريد ان نوضح ان النسبة المئوية لمواضيع الارهاب في جميع اعداد الصحيفة البالغة ١٢ عدداً بلغت ٥.٨٦% وبمساحة قدرها ١٥٧٣٦سم٢ ، بعد استخراج المساحة الكلية لاعداد العينة التي وصلت الى ٢٦٨١٢٨ (٢٢٣٤٤*١٢) وهو مايؤشر قلة مواضيع الارهاب قياساً الى مساحة المواد الاعلامية الاخرى المنشورة على مدار جميع صفحات عينة الدراسة .

جدول (٤) : اتجاهات الصحيفة ازاء مواضيع الارهاب

الاتجاه	التكرار	النسب المئوية	المساحة	النسبة المئوية
محايد	١٠	%٢٧.٠٣	٥٣٠سم٢	%٣.٣٧
ايجابي	٢٧	٧٢.٩٧	١٥٢٠٦سم٢	%٩٦.٦٣
المجموع	٣٧	%١٠٠	١٥٧٣٦سم٢	%١٠٠

تميزت صحيفة العينة في تناولها لمواضيع الارهاب ،باتخاذ موقف ايجابي من خلال معارضتها للعمليات الارهابية التي كانت طالما تسميها بعمليات اجرامية تستهدف حياة وامن المواطن واعلان الصحيفة بشكل مباشر تضامنها مع ضحايا الارهاب التي اطلقت عليهم تسمية (الشهداء) وكررت ادانتها لاي عمل ارهابي ومساندتها للاجهزة الامنية للقضاء على بؤر الارهاب وكشفت الصحيفة في اكثر من موضع اثار الارهاب وتداعياته على المجتمع من النواحي الامنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ودعت الى ضرورة نبذ الخلافات لتوحيد الصف في مواجهة الارهاب ، فكل هذه التوجهات الايجابيه جاءت بنسبة ٩٦.٦٣% من محموع المساحة المخصصة في المخصصة لمواضيع الارهاب،(كما في الجدول ٤)، وعليه، فالصحيفة تؤكد رغبتها الصريحة في عدم الاسهام بشكل وباخر في دعم وتمكين الارهاب من تحقيق اهدافه ومشاريعه المخططة .

وما نؤشره هنا ان صحيفة العينة خلت تماماً من أي موقف او اتجاه سلبي مؤيد للعمليات الارهابية وان فقط ٣.٣٧% عبرت عن موقف محايد ، فالباحث يرى ان هذه النسبة مع قلتها فقد فرضتها ضرورة التقديم الاخباري السردي الموضوعي لحدث معين ،فضلاً عن مراعاة الصحيفة لقيم السلوك المهني لاخلاقيات الاعلام.

جدول (٥) : مصادر المعلومات لمواضيع الارهاب

ت	أسم المصدر	التكرار	النسبه %
١	المصادر الأمنيه والعسكريه	١٢	%٣٢.٤٣
٢	المصادر الأعلاميه	٨	%٢١.٦٣
٣	المصادر الخاصه بالجريده	٧	%١٨.٩٢
٤	المصادر المدنيه	٥	%١٣.٥١
٥	المصادر السياسيه والحكوميه	٥	%١٣.٥١
	المجموع	٣٧	%١٠٠

يعد المصدر مؤشر كبير على مدى مصداقية التغطية ، وبالتالي قدرتها على الوصول والتاثير وتحقيق الاهداف ، فالصحف المرموقة تحرص على اعتمادها على المصادر المسؤولة والخبيرة التي تتمتع بمصداقية عالية ، ومهما اختلفت نوعية المصادر المعتمدة في تغطية الاحداث الا ان الصحيفة يجب ان تملك رؤيتها الخاصة بالحدث ولاتسمح لهذه المصادر ان تحدد رؤيتها للحدث او قراءتها للظاهرة

وهنا تشير المعطيات الاحصائية في الجدول رقم (٥) الى تزايد اعتماد صحف الدراسة على المصادر الامنية والعسكرية في تغطيتها لمواضيع الارهاب ، فحصلت على المرتبة الاولى بنسبة (٣٢.٤٣%) وبـ (١٢) تكرارا، ويعود ذلك للاسباب الاتية:

- الطبيعة الامنية الخاصة بمواضيع الارهاب وانحصار المعلومات عنها في الجهات الامنية والعسكرية .
- المصدر الرئيسي لمواضيع الارهاب في العراق هوالاجهزة الامنية والعسكرية.

اما المصادر الأعلاميه من فضائيات ووكالات واذاعات فقد حصلت على على المرتبة الثانية بنسبة (٢١.٦٣%) وبـ (٨) تكرارت ، وهو مايؤشر حضورها الجيد على الخارطة الاعلامية وسعة اطلاعها وقوة صلاتها بمراكز صنع القرار ، الامر الذي يعطي لاخبارها مصداقية جيدة ، فيدفع الصحف للاعتماد عليها .

وبالنسبة للمصادر الخاصه بالجريده فقد حصلت على المرتبة الثالثة بنسبة (١٨.٩٢) % وبـ (٧) تكرارات وهم المندوبون والمراسلين والموفدين الى مسرح العمليات مباشره ، وهو مؤشر ايجابي بالنسبة للتغطية الصحفية ان تعتمد على مصادرها الخاصة .

وحصلت المصادر المدنيه على المرتبة الرابعة بنسبة (١٣.٥١%) وبـ (٥) تكرارت وهي تمثل منظمات المجتمع المدني او المواطنين او جهات مدنية اخرى ، دوائر الصحه ، مجلس المحافظه والمحافظ من خلال التصريحات والأحاديث الى الجريده أو وسائل الاتصال،وبنفس المرتبة كانت المصادر الحكومية والسياسية بنسبه (١٣.٥١%) وبـ (٥) تكرارت اي ان مصادر المعلومات

هي يصرح بها رئيس الوزراء أو مجلس النواب أو الوزراء .
وما نؤشره هنا ان مجمل المصادر الامنية والعسكرية والحكومية بلغت (٤٥.٧٤%)،اي ان ما يقارب نصف الصورة الحقيقية عن موضوعات الارهاب تأتي عن طريق هذه المصادر،وهو مايعني ان هناك احتكار للمعلومات من قبل الحكومة وعدم السماح للاعلاميين في تغطية الموضوعات الحساسة مما يؤدي الى حجب الكثير من المعلومات عن الجماهير وهو مايتناقض مع القوانين الدولية والعربية التي تكفل حق الوصول والحصول على المعلومة لتعريف الراي العام باهم واكثر القضايا التي تمس وجودهم بالصميم .جدير بالذكر ان الصحيفة لم تعتمد على المصادر العامة الاجنبية (وكالات اقليمية او دولية) في تغطيتها لمواضيع الارهاب ، ويرى الباحثان ان سبب ذلك يعود الى الطابع المحلي لمواضيع الارهاب ومصادرها الرسمية ، فضلاً عن ضعف حضور الوكالات الدولية في مواقع الاحداث الارهابية .

جدول (٦) :تكرارات توزيع مواضيع الارهاب وفقاً للفن الصحفي

ت	الفنون الصحفية	التكرارات	النسبه
١	التقرير	١٠	%٢٧.٠٣
٢	الاخبار	١٠	%٢٧.٠٣
٣	العمود	٧	%١٨.٩١
٤	المقال	٣	%٨.١١
٥	الحدث الصحفي	٣	%٨.١١
٦	التحقيقات	٣	%٨.١١
٧	الأفتتاحيه	١	%٢.٧٠
المجموع		٣٧	%١٠٠

يشير جدول (٦) ،إلى توزيع موضوعات الارهاب وفقاً للفنون الصحفية ، أذ حصل التقرير والخبر على نسبة متساويه بلغت (٢٧.٠٣%) وبـ (١٠) تكرارت لكل منهما وهذا يشير الى أن التغطيه كانت معظمها خبرية من حيث التكرارات، أما العمود الصحفي ،فقد حصل على نسبة (١٨.٩١%) وبـ (٧) تكرارت وهذا يشير الى الكتاب والمثقفين عمدوا على توضيح مواضيع الأرهاب من خلال تلك الاعمده الصحفيه ، أما المقال والحديث الصحفي والتحقيقات فقد حصلوا على نسبة متساوية بلغت (٨.١١ %) و بـ (٣) تكرارت متساوية ايضا من مواضيع الأرهاب المغطات في تلك الفنون . أما الأفتتاحيه فقد حصلت على نسبة (٢.٧٠ %) وبتكرار (١) فقط.

جدول (٧) : الفئات الرئيسة والفرعيه لتغطية مواضيع الأرهاب

ت	الفئات الرئيسة			
	الجانب الامني	الجانب الأرهابي	الجانب السياسي	الجانب الفكري
١	الخروقات الأمنيه	تفجير	أنسحاب القوات الأمريكيه	الارهاب تجاوز على القيم والاخلاق
٢	تدريب المسلحين	قتل	تعويض المتضررين من جراء العمليات الارهابيه والعسكريه	اساليب الارهاب
٣	ضبط الاسلحه	تفخيخ	الخلافات السياسيه	تحدي الارهاب
٤	الجماعات المسلحه	خطف	سفك الدم العراقي	
٥	القبض على الارهابيين	سرقه	كشف نوايا الارهاب	
٦	جاهزية القوات الامنيه	تهديد	الاسناد والصحوات	
		تهجير		

الفئات الفرعية

من الجدول (٧)، تم تقسيم الفئات الرئيسة لموضوعات الارهاب الى فئات فرعية، ففي الجانب الامني كفئة رئيسة تم تقسيمها الى:

الخروقات الامنية ،تدريب المسلحين ،ضبط الاسلحة،الجماعات المسلحة،القبض على الارهابيين ،جاهزية القوات الامنية ، والجانب الارهابي تضمن فئات فرعية هي:التفجير،قتل ،تفخيخ،خطف،سرقة،تهديد،تهجير، في حين ذهب الجانب السياسي الى :انسحاب القوات الامنية،تعويض المتضررين جراء العمليات الارهابية والعسكرية،الخلافات السياسية،سفك الدم العراقي،كشف نوايا الارهاب ،الاسناد والصحوات،وبالنسبة للجانب الفكري تضمن فئات تحدي الارهاب،اساليب الارهاب،الارهاب تجاوز على القيم والاخلاق.

جدول (٨) :تكرارات الفئات الرئيسيه للتغطيه الصحفيه لمواضيع الأرهاب

الفئات الرئيسة اعداد الصحيفة	تكرارالجانب الأمني	تكرارالجانب الأرهابي	تكرارالجانب السياسي	تكرارالجانب الفكري	المجموع
٣٥٣	٣	٣			٦
٣٥٩	٣	٣			٦
٣٦٢	١	٢			٣
٣٦٥	٤	٢	١		٧
٣٦٨	٢	٢	٦	١	١١
٣٧١	٣	٤			
٣٧٧			٢	١	٣
٣٨٠			٢	١	٣
٣٨٩	٣	١	٣	١	٨
٣٩٢	١	١		١	٣
٣٩٥	١			١	٢
٣٩٨		٢	٢		٤
المجموع	٢١	٢٠	١٦	٦	٦٣
النسبة %	%٣٣.٣٣	%٣١.٧٥	%٢٥.٤٠	%٩.٥٢	%١٠٠

يبين الجدول (٨) ،إن الجانب الامني حصل على (٢١) تكرار وبنسبة (٣٣،٣٣%) ، في المرتبة الاولى ، مما يبدو أعطاء الجانب الأمني أهمية القصوى في التحري عن المعلومات والتصريحات التي تخص الارهاب ، أما الارهاب المتخصص بالقتل والخطف والتفجير والتهديد فقد حصل على المرتبة الثانية من خلال (٢٠) تكراراً من عينة البحث وبنسبة (٣١.٧٥%) مما تؤكد ان هناك أرتباط بين الجانب الأمني والجانب الأرهابي من حيث التغطية الصحفية . أما الجانب السياسي فقد حصل على (١٦) تكرار وبنسبة (٢٥.٤٠%)، في المرتبة الثالثة ، ويكون متقارب من حيث إن معظم التصريحات السياسيه يذكر فيها حماية المواطن والأستقرار الأمني بصوره عامه . أما الجانب الفكري فقد حصل على نسبة (٩.٥٢%) وبـ(٦) تكرارت تحدثت عن الأرهاب من خلال كونه تجاوز على القيم والاخلاق فضلاً عن اظهار تحدي المواطن العراقي للارهاب و اظهار اساليب الارهاب ، فجاء بالمرتبة الرابعة .

جدول (٩): الفئات الفرعيه وتكرارتها ضمن الجانب ألأمني

الفئات الفرعيه / الاعداد	الخروقات الامنيه		تدريب المسلحين		ضبط الأسلحه		الجماعات المسلحه		القبض على الارهابيين		جاهزية القوات الامنية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
٣٥٣	٣	%١٤.٢٩											٣	%١٤.٢٩
٣٥٩					١		١				١		٣	%١٤.٢٩

٣٦٢											١			%٤.٧٦
٣٦٥	١	%٤.٧٦	١				١				١			%١٩.٠٤
٣٦٨									٢				٢	%٩.٥٢
٣٧١	١	%٤.٧٦					١				١		٣	%١٤.٢٩
٣٨٩	١	%٤.٧٦	١		١								٣	%١٤.٢٩
٣٩٢	١	%٤.٧٦											١	%٤.٧٦
٣٩٥											١		١	%٤.٧٦
المجموع	٧	%٣٣.٣٣	٢	%٩.٥٢	٢	% ٩.٥٢	٣	%١٤.٢٩	٣	%١٩.٠٤	٤	%١٤.٢٩	٢١	%١٠٠

يبين الجدول(٩)، ان العدد (٣٦٥) شمل (٤) فئات فرعيه للتغطيه وبنسبة (١٩.٠٤%) وشمل فئة القبض على الارهابيين من قبل القوات الامنيه وقد غطت الصحيفة هذا الموضوع عن طريق الأخبار والتقارير وهو ما يعد مؤشر ايجابي في التغطية كون ان اظهار مثل هذه المواضيع سوف تشيع الطمانينة في نفوس المواطنين ، وفي نفس الوقت فهي تظهر الارهابيين في وضع (مذل،مهين) وما تحمله من دلالات سياسية موجهة اليهم . أما فئة الخروقات الأمنيه فقد اخذت نسبة (٣٣،٣٣) و بـ(٧) تكرارات للاشارة في التغطية الأعلاميه الى الخروقات الأمنيه والتي دائماً ما يتساءل المواطن والمسؤول (لماذا هذا الخرق؟) ، وهو مايثير المخاوف لدى المواطنين ،اما في ضبط الأسلحه وجاهزية القوات الأمنيه حصلت على نسبة متساوية (١٤.٢٩%) بـ (٣) تكرارت متساوية ايضا مما يشير الى جاهزية وقدرة القوات الامنية على امتلاك عنصر المبادئة ،فأنها أخذت المرتبه الثالثه .أما المرتبه الرابعه فكانت لتدريب المسلحين وضبط الاسلحه فقد أخذت نسبة (٤.٧٦%) في كل منها وبـ بتكرارات متساوية (٢) لكل منهما ويشير الجدول أعلاه الى الأعداد التي غطت الحدث الامني عن طريق الاخبار والتقارير والتصريحات .

جدول (١٠) : الفئات الفرعيه وتكرارتها ضمن الجانب الارهابي

أعداد الصحيفه / الفئات الفرعية	٣٥٣	٣٥٩	٣٦٢	٣٦٥	٣٦٨	٣٧١	٣٨٩	٣٩٢	٣٩٨	التكرارات ت	التكرارات %
تفجير		١		١	١	١	١		١	٦	%٣٠
قتل	١		١			١				٣	%١٥
تفخيخ		١				١				٢	%١٠
خطف	١					١				٢	%١٠
سرقه	١									١	%٥
تهديد			١		١			١		٣	%١٥
تهجير		١		١					١	٣	%١٥
المجموع	٣	٣	٢	٢	٢	٤	١	١	٢	٢٠	%١٠٠

ان المواضيع المتعلقة بالارهاب مثيرة بطبيعتها كونها مفاجئة ودرامية ، وبنفس الوقت جذابة كونها ضخمة وآثارها هامة واتساع دائرة المعنيين بها ، فمواضيع الارهاب لا تسعى للجمهور ولا الى وسائل الاتصال،بل ان طبيعتها المثيرة والجذابة تجعلها في مركز اهتمام الجمهور ووسائل الاتصال وتدفعها الى البحث عنها ومتابعتها باي وسيلة .

وتشير بيانات الجدول (١٠) الى حصول جانب التفجير على المرتبة الاولى من خلال (٦) تكرارت من أصل (٢٠) تكرار وبنسبة (٣٠%) ، كون ان معظم الحوادث الارهابية التي تشهدها الساحة العراقية تتم عن طريق حزام ناسف أو سياره مفخخه ، (أنتحاري يفجر نفسه في تجمع ما) او (انفجار سيارة ملغمة) ، وما يحمله هذا العمل الارهابي من اثار فظيعة ومخاطر كبيرة تهدد حياة المواطن وتعرض الاملاك الخاصة والعامة للخطر.فالصحيفة كانت موفقة في اعطائه هذه الاولوية كونه يمس حياة المواطنين مساً مباشراً .

كما حصل القتل والتهديد والتهجيرعلى المرتبة الثانية في تغطية الصحيفة بنسب متساويه بلغت (١٥%) لكل منهم وبـ(٣) تكرارت متساويه ، فالصحيفة حاولت ان تضع امام الراي العام العراقي استراتيجية الارهاب في اثارة الفتن الطائفية والمذهبية والقومية من خلال عمليات التهجيروالتهديد التي يقومون بها لاثارة الكراهية بين مكونات الشعب العراقي وهذا شئ جديد على المجتمع العراقي الذي يحاول الارهاب جلبه للعراق .

اما التفخيخ والخطف ، فقد حصل على المرتبة الثالثة في التغطية الصحفية بنسبة ١٠% و(٣) تكرارت ، حاولت الصحيفة تنبيه الراي العام الى ان الارهاب يتصف بالطابع التخريبي ، و يحاول اثارة البلبلة وترويع المواطنين ، فضلاً عن الكشف عن احد طرق ووسائل الارهابيين في البحث عن مصادر التمويل المتمثلة بعمليات الخطف المستمرة .

جدول (١١): الفئات الفرعيه وتكرارتها ضمن الجانب السياسي

ت	أعداد الصحيفة / الفئات الفرعيه	٣٦٥	٣٦٨	٣٧٧	٣٨٠	٣٨٩	٣٩٨	المجموع	النسبة المئوية
١	أنسحاب القوات الامريكيه	١	١					٢	%١٢.٥
٢	تعويض المتضررين من جراء الجماعات الأرهابيه والعسكرية		١				١	٢	%١٢.٥
٣	الخلافات السياسيه		١	١	١	١		٤	%٢٥
٤	سفك دم العراقي		١				١	٢	%١٢.٥
٥	تنظيم القاعده يهاجر الى سوريا			١	١			٢	%١٢.٥
٦	كشف نوايا الأرهاب		٢			٢		٤	%٢٥
٧	الاسناد والصحوات							١	
	المجموع	١	٦	٢	٢	٣	٢	١٦	%١٠٠

يشير جدول (١١) ،إلى الفئات الفرعيه ضمن الجانب السياسي للأرهاب، أذ حصلت الخلافات السياسيه وكشف نوايا الأرهاب على (٢٥%) لكل واحد منها وبـ (٤) تكرارات متساوية ، فجاءت بالمرتبة الاولى ،فالصحيفة تعطي الخلافات اهمية سياسية كبيرة بوصفها احدى الركائز المهمة التي يستمد الارهاب منها ديمومته ويحرص على اثارتها طيلة الوقت ،فضلا عن كشف الصحيفة لنوايا الارهاب وابعادها السياسية المتمثلة باذكاء الفتن الطائفية والقومية وتقويض العملية السياسية وانتهاك الحريات وايقاف عجلة الديمقراطية وتقسيم العراق واشعال نار الحروب الاهلية والانتقاص من هيبة الدولة أما باقي الفئات الفرعيه، فقد حصلت أيضاً على نسبة متساويه لكل منها هي (١٢.٥%) في (٤) فئات ومن خلال تكرارين ، انصرفت الى مسالة (سفك الدم العراقي) ،اذ نوهت الصحيفة الى حرمة الدم العراقي الذي يحاول الارهاب انتهاكه بكل الطرق والوسائل دون أي اعتبارشرعي او اخلاقي او قانوني ،كذلك ركزت التغطية على مسالة (تعويض المتضررين من جراء العمليات الارهابية والعسكرية) ،وهو منطق ايجابي يكشف عن تضامن الصحيفة مع هذه الشريحة المتضررة وهو مايعني ان الصحيفة تعكس الاثار المادية والاقتصادية التي يخلفها الارهاب بوصفه يعمل على(ألحاق الضرر بالبيئه أو بأحد المرافق أو الأملاك العامه أو الخاصه أو أحتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض الموارد للخطر) .

جدول (١٢) : الفئات الفرعيه وتكرارتها ضمن الجانب الفكري

ت	أعداد الصحيفة / الفئات الفرعية	٣٦٨	٣٧٧	٣٨٠	٣٨٨	٣٩٢	٣٩٥	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
١	الأرهاب تجاوزعلى القيم والأخلاق	١						١	%١٦.٦٧
٢	اساليب الارهاب		١		١			٢	%٣٣.٣٣
٣	تحدي الارهاب			١		١	١	٣	%٥٠
المجموع		١	١	١	١	١	١	٦	%١٠٠

حاولت الصحيفة في بعض مواضيعها المتعلقة بالارهاب، ان تسخر بعض الكتاب لجعل القرآء يتقبلون الآراء التي تلامس العاطفة من جانب وتعتمد لغة الحوار والاقناع وباستخدام الاساليب المباشرة وغير المباشرة لنقل الافكار التي تهدف الى توضيح اساليب الارهاب ومخاطره وتداعياته ،ومن جانب اخر تركز على دور العراقيين في تحديهم لهذه الظاهرة وطرق الحد منها ، فعلى سبيل المثال ، نجد

في احد الاعمدة الذي جاء تحت عنوان (شباب الحي يلعبون) ، والذي جاء رداً على التفجير الارهابي الذي استهدف ملعب شعبي لكرة القدم في احد احياء محافظة بابل ، حاول الكاتب ان يوصل فكرته الى القارئ ان الارهاب يستهدف الشباب الذين لاذنب لهم سوى ممارسة هوايتهم المفضلة وهي لعبة كرة القدم وبهذا فهو يستهدف جميع الممارسات الصحية في جسد الدولة فالفكرة لامست العاطفة من جانب واعتمدت الاقناع ومخاطبة العقل من جانب اخر وتكمن الفكرة في ان الشعب العراقي مستمر في تحديه للارهاب عبر ممارسته لحياته العادية رغم خطورة وتحديات الارهاب .

و يوضح الجدول (١٢) إن الفئات الفرعية للجوانب الفكريه ،اظهرت ان تحدي الارهاب جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة (٥٠%) ، وهذا يعد منطق ايجابي في اتجاهات الصحيفة لاظهار دور العراقيين في التصدي لهذه الظاهرة من خلال التركيز على ممارساتهم اليومية التي تمارس في افضل دول العالم اماناً وهذا يأتي على طريق رفع الروح المعنوية للشعب العراقي وتحسين صورتهم امام الراي العام وهذا يمثل رداً اعلامياً على الحرب النفسية التي يشنها الارهاب ضد العراقيين .

وفي المرتبة الثانية ،غطت الصحيفة اساليب الارهاب االتي جاءت بنسبة (٣٣.٣٣%) في محاولة للكشف عن اساليب الارهاب ،وفي المرتبة الثالثة والاخيرة اعتبرت الصحيفة ان الارهاب تجاوز على القيم والاخلاق وجاءت بواقع تكرارواحد فقط وبنسبة (١٦.٦٧%)، علما ان الصحيفة وظفت فن المقال وفن العمود لاعطاء موضوع الارهاب بعداً فكرياً .

جدول (١٣): مساحات الصور التي تتناول مواضيع الارهاب

اعداد صحيفة العينة	مساحة الصور	مســـــاحة مواضـــــيع الارهاب	النسبة المئوية
١٢	٤٠٢٠سم٢	١٥٧٣٦ سم٢	%٢٥.٥٤

هنالك مقولة طالما سمعناها من اساتذتنا في كلية الاعلام/جامعة بغداد تقول (الصورة الواحدة بالف كلمة) ،وهو ما اكدته لنا دراستنا الاكاديمية كون ان الصورة تجذب القارئ للموضوع او الفكرة المراد ايصالها اليه وتكمن اهمية الصورة في تقديم رسالة اعلامية مستقلة ،وقدرتها على استكمال الرسالة الاعلامية التي يحملها النص المكتوب فضلا عن تقويته وجعله اكثر وضوحاً وفعالية وجاذبية واكثر قدرة على الوصول الى المتلقي والتأثير عليه .

فمن خلال الجدول (١٣)، نجد ان الصورة احتلت مساحة قدرها ٤٠٢٠سم٢ ، وبنسبة وصلت الى ٢٥.٥٤% من المادة المنشورة والخاصة بمواضيع الارهاب التي غطتها الصحيفة ،واذا ما استثنيا الفنون الصحفية الخالية من الصور بسبب طبيعتها التحريرية مثل (المقالات،الاعمدة،الافتتاحية) ،نجد ان الصحيفة نشرت كمية من الصور ذات العلاقة ،وهو ما يعكس فهمها لاهمية الصورة في التغطية الصحفية الحديثة ،وتقديرها للقيمة الاتصالية للصورة .

وبالنسبة لمصادر الصورة ،فقد كانت اغلبها تحصل عليها الصحيفة من مصادر خارجية (الانترنيت ، التصوير الشخصي ،وسائل الاتصال) وهذا الكلام ينطبق حتى على مواضيع الارهاب الخاصة بمحافظة بابل (ضمن الحدود المكانية للصحيفة) ، وهو مايؤشرقلة عدد المصورين الخاصين بها او عدم قدرتهم على مواكبة الاحداث الآنية المتعلقة بالارهاب .

ومن حيث المضمون هيمنت الصورة ذات الطابع الاخباري المرتبطة بالاحداث لتوضيحها وتوثيقها ، ومن حيث الحجم نشرت الصحيفة صوراً باحجام صغيرة ومتوسطة وكبيرة

واتجهت الصحيفة في تغطيتها المصورة لدعم اخبارها وتحقيقاتها وتقاريرها بالصور ،لاعطاء اهمية كبيرة لمواضيع الارهاب وجعلها اكثر تأثيراً في نفسية القارئ لكسب تعاطفه وجعله يتبنى موقف الضد من العمليات الارهابية ، كما هو الحال عندما تنشر الصحيفة صورة تبين اثار الدمار الذي خلفته العمليات الارهابية من حيث اظهار الجرحى والحرائق وحالة الهلع بين المواطنين .او اعطاء مصداقية لاخبارها سيما تلك التي تتعلق بقدرة الاجهزة الامنية في التصدي للارهابيين فتظهر في صورها الارهابيون وهم في قبضة رجال الامن.فالصحيفة تحاول الوصول الى الأمي الذي لا يستطيع القراءة كونه سيتعرف على الاحداث من خلال رؤيته للصور وهو مايعد منطق ايجابي يحسب للصحيفة في تناولها لمواضيع الارهاب لاهميتها امام جميع اوساط الراي العام.

المبحث الخامس: الاستنتاجات والتوصيات

استعرضنا في الصفحات السابقة موضوع الدراسة وتمت الاجابة على اسئلتها التي توزعت على مباحث عدة ولكننا هنا بحاجة الى اجمال ماتم تفصيله من اجل رسم صورة متكاملة لموضوع الدراسة في الاستنتاجات ووضع التوصيات .

اولاً: الاستنتاجات: توصلت الدراسة الى العديد من النتائج في جانبها النظري والعملي،يمكن إجمالها الآتي:

- في الجانب النظري:

١. تبين من خلال دراستنا لمفهوم الارهاب على انه استخدام العنف او التهديد به ضد الافراد او الجماعات او الدولة بهدف سلب حياة الناس او تعريضهم للخطر و ترويعهم ومصادرة حرياتهم والحاق الضرر باملاكهم او الاملاك العامة لجذب انتباه الراي العام او كسبه او الضغط عليه لتحقيق غايات سياسية واجتماعية واقتصادية وفكرية مشكوك في قيمتها .

٢. اتضح من خلال دراستنا ان الارهاب يصنف الى الارهاب الداخلي او الدولي او الحسي او المعنوي او الفردي او الجماعي او ارهاب دولة .

٣. ان ابرز دوافع الارهاب التي اظهرتها الدراسة تكمن في الدوافع السياسية واوالدعائية والدينية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية .

٤.اظهرت الدراسة ان للاهاب آثارسياسية ،ابرزها تهديد الوحدة الوطنية والانتقاص من سيادة الشعب وتشويه صورة وهيبة الدولة امام انظار الراي العام العالمي.

٥. بينت الدراسة الآثار الاجتماعية للارهاب التي تكمن في تفشي البطالة والفقر وتهجير المواطنين (العاديين والكفاءات) فضلاًعن

تعطيل الخدمات المقدمة للمواطن.
٦. اشرت الدراسة اهم الآثار الاقتصادية للارهاب في اضعاف الانتاج والبنى التحتية والتخريب المادي للمنشآت الحيوية وهجرة رؤوس الاموال.
٧. توصلت الدراسة الى ان للارهاب آثار امنية ونفسية تكمن بالدرجة الاساس في سلب حياة المواطن وعدم الشعور بالامان وفقدان الثقة بالاجهزة الامنية فضلاً عن تفشي الامراض النفسية والشعور بالاحباط والياس (جزء من الحرب النفسة للارهاب) .
٨. ان مفهوم التغطية الصحفية الذي ارادت الدراسة التوصل اليه يكمن في عملية الحصول على المعلومات او التفاصيل او التطورات لموضوع معين وتقديمه من خلال الفنون الصحفية المتعددة التي تطرح من قبل المحررين او الصحفيين او الباحثين او الاكاديميين او الكتاب لتبيان اتجاهات الصحيفة ازاء الموضوع الذي ترغب في التصدي له (الارهاب).
٩. بينت الدراسة اهم خصائص ومميزات الصحافة التي تنصرف الى سماحها للقارئ بالسيطرة على ظرف التعرض وتمنحه ميزة الاختيار بين عدد كبير من المواضيع التي تقدمها وهي وسيلة للسرد والتحليل والتفسير ومرآة للراي العام وتمتاز بالتخصص للموضوعات المنشورة التي تقدمها في اي صورة وبأي حجم وبارخص الاثمان .
١٠. حددت الدراسة اهم وظائف الصحافة التي تشمل الاعلام والاخبار والرأي والتوعية والتثقيف والتقييم وحماية المجتمع والاعلان.
١١- كشفت الدراسة ان هناك العديد من القواعد الواجب مراعاتها من خلال التغطية الصحفية لموضوع الارهاب للحد من تأثيرات وسائل الاتصال على انتشار الارهاب كونها تمثل (حافزاً) يولد (استجابة) ،ولايمكن اعتبارها سبباً رئيسياً في هذا المجال .
١٢. وعليه تنصرف تلك القواعد ضرورة ان تكون التغطية الصحفية صادقة امينة بعيدة عن المبالغة وشاملة وتعتمد الحقائق وليس الاراء ومستقلة وتراعي عدم تعريض حياة المواطنين للخطر وتجنبها وقوع المعلومات بيد الارهابيين .
١٣. صنفت الدراسة جملة من الآليات الاعلامية الواجب مراعاتها في التغطية الصحفية لموضوعات الارهاب، تنصرف الى الآليات المتبعة لمساعدة الاجهزة الامنية لكشف ظاهرة الارهاب ،وآليات توجيه المجتمع لنبذ الارهاب، وآليات التأثير على الارهابيين انفسهم ، واخيراً الآليات الاعلامية المتبعة في رفع الروح المعنوية للشعب في مواجهته للارهاب .
- في الجانب العملي
تاسيساً على مناقشة النتائج التي اجريت في المبحث الرابع ،يمكن استخلاص النتائج التي تم التوصل اليها من خلال الدراسة ، نسوقها بالآتي :
١.غالباً ما تخصص الصحف المحلية المتمثلة بالعينة صفحتها الاولى لمواضيع الارهاب من حيث العدد ،وهو ما كشفته الدراسة في اكثر من نصف العينة التي بلغت (٧) أعداد.اما من حيث المساحة فان الغالبية العظمى تنشر على صفحاتها الداخلية .
٢. ما نسجله على الصحف المحلية المتمثلة بالعينة ، في بعض الاحيان، انها ابتعدت تماماً عن نشراي موضوع حول الارهاب في جميع صفحاتها ، كما في عينة الدراسة التي خلت تماماً في (٤) أعداد من أي مادة اعلامية لها علاقة بالارهاب .
٣. توضح الدراسة ان الصحافة المحلية متمثلة بصحيفة الفيحاء وظفت الكثير من الفنون الصحفية (التحقيق ، التقرير، العمود، الخبر، الاحاديث الصحفية ،المقال)،في تغطيتها لمواضيع الارهاب نظراً لتنوع الاهداف المطلوب تحقيقها وتنوع اساليب التغطية والمداخل الاقناعية والاستمالات وآليات التأثير.
٤. قلة تناولها لمواضيع الارهاب قياساً بالمواد الاعلامية الاخرى المنشورة في صفحات العينة . وصل عدد المواد الاعلامية المنشورة في العينة الى (٣٧) مادة تناولت موضوعات الارهاب وبمساحة قدرها (١٥٧٣٦سم٢) ،في حين كانت نسبة التغطية لمجمل العينة هي ٥.٨٦% ،
٥. اتسمت التغطية الصحفية لمواضيع الارهاب بالايجابية بنسبة (٩٦.٦٣%)وبمساحة (١٥٢٠٦سم٢)، من خلال اتجاه التغطية الى معارضة العمليات الارهابية وادانتها لها واعلانها التضامن مع ضحايا الارهاب ودعمها للاجهزة الامنية في التصدي للارهاب او بيان اثار وتداعيات الارهاب .
ولم تخل التغطية في تواجد بعض المواد الاعلامية المحايدة ،فجاءت بنسبة (٣.٣٧ %)وبمساحة (٥٣٠سم٢) والمتمثلة في بعض الاخبار التي تنقل المواضيع كما حدثت فعلاً.
وما كشفته الدراسة ان التغطية لم تتخذ أي موقف سلبي نحو موضوع الاهاب .
٦. اعتمدت التغطية الصحفية في تناولها مواضيع الارهاب على المصادر الامنية والعسكرية ،فحصلت على المرتبة الاولى ، اما المصادر الاعلامية فجاءت بالمرتبة الثانية ، في حين حصلت المصادر الخاصة للصحيفة على المرتبة الثالثة ، اما المصادر المدنية فجاءت بالمرتبة الرابعة وهي نفس المرتبة بالنسبة للمصادرالسياسية والحكومية ،وهو مايؤشر اعتماد الصحيفة على اكثر من مصدر لكسب ثقة القارئ.
٧. كشفت الدراسة ان هناك احتكار حكومي للمعلومات الخاصة بالارهاب وهو ما يعكس هيمنة رؤية المؤسسات الحكومية (الامنية والعسكرية والسياسية) على المواضيع الخاصة بالارهاب .
٨. احتل الجانب الامني في تغطية الصحيفة لمواضيع الارهاب المرتبة الاولى ، اما الجانب الارهابي (القتل والخطف والتفجير) فحصل على المرتبة الثانية ، أما الجانب السياسي فقد حصل على المرتبة الثالثة، و الجانب الفكري فقد حصل على المرتبة الرابعة .
٩. ركزت التغطية الصحفية في الجانب الامني على الخروقات الامنية فجاءت بنسبة (٣٣.٣٣%) ، وفي الجانب الارهابي ركزت على التفجيرات فجاءت بنسبة (٣٠%) ، اما الجانب السياسي فركزت على كشف نوايا الارهاب والخلافات السياسية التي جاءت بنسبة (٢٥%) لكل منهما.
١٠. حاولت التغطية الصحفية في تغطيتها لمواضيع الارهاب اعطائها بعداً فكرياً لملامسة عاطفة القرآء ولكن باتجاه لغة الحوار والاقناع ومخاطبة العقل وهو مايؤشر محاولة الصحيفة في اخذ دورها في ممارسة الاتصال الجماهيري لنقل الافكار والمعلومات الهادفة ،على الرغم من قلة هذا التوجه الذي جاء ب(٦) تكرارات على مدى التغطية انصرف الى تبيان اساليب الارهاب واظهار تحديات العراقيين للارهاب فضلاعن التاكيد على ان الارهاب تجاوز على القيم والاخلاق.
١١. اهتمت التغطية الصحفية المتمثلة في العينة بنشر الصور المتعلقة بمواضيع الارهاب بنسبة (٢٥.٥٤%) وبمساحة (٤٠٢٠سم٢) ،وهو ما يؤكد ادراك الصحف المحلية للاهمية الاتصالية للصورة ...ولكن ما نؤشره هنا ان اغلب تلك الصور هي من مصادر خارجية

وهو مايعكس قلة عدد المصورين الخاصين بالصحيفة او عدم قدرتهم على مواكبة الاحداث الآنية المتعلقة بالارهاب.

ثانياً: التوصيات والمقترحات

استناداً الى الاستنتاجات التي خرجت بها الدراسة ، يمكن وضع بعض التوصيات والمقترحات الآنية والمستقبلية ، تتمثل بالآتي :

١. الاهتمام اكثر باعطاء مساحات لموضوع الارهاب في التغطية الصحفية(دون المبالغة وبشكل متوازن) ومعالجته بشكل شامل للتأثير على اكبر قدر ممكن من الرأي العام باتجاه الحد من هذه الظاهرة ونبذها.

٢. توصي الدراسة بضرورة زيادة رفع مستوى وعي الكادر الصحفي بنظرية الانواع ا لصحفية ،ليكونوا على دراية وادراك لخصائص الفنون الصحفيةووظائفه ومجالات استخدامه.

٣. ضرورة اعتماد وسائل الاتصال على الخبراء المتخصصين في المجالات الامنية والاجتماعية والنفسية والدينية والتربوية في تناولها مواضيع الارهاب،كونهم الاقدر على تقديم رؤية عميقة بمواضيع الارهاب فضلاً عن قدرتهم على الوصول الى الشرائح المختلفة من القراء.

٤. ضرورة ان تكون التغطية الصحفية لمواضيع الارهاب قائمة على قواعد علم الاعلام ونظرياته وتجنب تهوين او تهويل الظاهرة.

٥. فتح قسم او كلية اعلام في جامعة بابل بصفتها مؤسسة علمية وبحثية لتخريج اجيال مدربين على اسس وقواعد التغطية الصحفية الحديثة .

٦. تنظيم الحملات الاعلامية والندوات والمؤتمرات بشكل مستمر ومتواصل لتثقيف الراي العام وتوعيته وتحصينه ضد الظاهرة الارهابية ومسبباتها وتداعياتها وطرق مواجهتها .

٧. حث طلبة كليات الاعلام والسياسة على التصدي لموضوع الارهاب في وسائل الاتصال من خلال كتابة مشاريع البحوث بالنسبة لطلبة الدراسات الاولية او رسائل واطاريح الماجستير والدكتوراه بالنسبة لطلبة الدراسات العليا لضمان وجود خزين من البحث العلمي يغطي الظاهرة الارهابية وعلاقتها بوسائل الاتصال من جوانبها كافة .

٨. اجراء دراسات وابحاث مماثلة للدراسة الحالية على وسائل الاتصال الاخرى كالفضائيات والانترنيت (الفيس بوك ،يوتيوب، المواقع) ومقارنة النتائج بالدراسة الحالية.

٩. تضمين بعض المقررات الدراسية خاصة في الدراسات الاعلامية والسياسية بعض المواضيع التي تتحدث عن الارهاب من حيث اساليبه واثاره ومخاطره ومرجعيته والدور الواجب القيام به للتصدي له.

١٠. من المهم والضروري ان يزداد تركيز الصحف المحلية عند تغطيتها مواضيع الارهاب على أبراز الحاله الايجابية في الجانب الأمني من خلال تسليط الضوء على العمليات التي تقوم بها الأجهزه المختصة .

١١. من الضروري تسليح القارئ (المتلقي) بقدرات ومهارات ومعارف تتيح له التحول من متلق (سلبي) الى متلق (فاعل) قادر على فهم وتحليل ابعاد المضامين الاعلامية الموجه له ،ويتم ذلك من خلال اعداد (ادلة) تدريبية من قبل خبراء ومتخصصين ومؤسسات بحثية وتعتمدها الصحف في رسائلها الاعلامية الموجهة خصوصة لفئة الاطفال والشباب.

١٢.توفير الكوادر الاعلامية (محررين،مصورين ،مراسلين....) والعمل على تأهيلها لتوجيه رسائل الاعلام في مجال الارهاب.

١٣. اجراء دراسة مماثلة للكشف عن التغطية الصحفية لمواضيع الارهاب في مجال التعمق باسباب الارهاب ومخاطره واساليبه وانواعه وآليات المواجهة .

١٤. أقامت دورات تدريبيه وورش عمل مشتركه بين ممثلي الاجهزة الامنية و ممثلي الأعلام ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات البحثية تعمل على كيفية التعامل مع الاحداث الأرهابيه أعلامياً بما يضمن الصالح العام .

١٥. تنظيم حملات مدافعة من قبل وسائل الاعلام ومنظمات المجتمع المدني وقادة الرأي لتشريع قانون يضمن حق المواطن في الحصول على المعلومات سيما في القضايا التي تهم امنه واطمئنانه .

الهوامش

(١) د.محمد الجوهري ، مناهج البحث العلمي ،طرق البحث الأجتماعي ،ج٢ ، ط٢ ، مطبعة الشروق ،جده ، ١٩٨٠،ص٢٨٨.

(٢) المصدر نفسه، ص١٢٣ .

(٣) نوال محمد عمر ، مناهج البحوث الأجتماعيه والأعلاميه ، مكتبة الأنجلومصريه ،القاهرة،١٩٨٦ ، ص٢١٠

(٤) أبو طالب محمد سعيد ، عالم مناهج البحث ، الأسس العامه ،ج١ ، مطابع دار الحكمه،الموصل،العراق، ١٩٨٠ ، ص٩٨ .

(٥) كرم شلبي ،المصطلحات الأعلاميه ، دار الشروق ،القاهرة،١٩٨٩ ،ص١٣٢ .

(٦) سيد محمد ساداتي ،مدخل الى ألاعلام ، دار عالم الكتب ،الرياض ، ١٩٩٠ ،ص٨.

(٧) أحمد تقاسكا ، الصحيفة :طبيعتها اهدافها قرائتها ، المعهد العالي للأعلام والأتصال، الرباط، ٢٠٠٨، ص١٣.

(٨) نقلا عن : كمال خورشيد : الأتصال الجماهيري والأعلام ، دار المسره للنشر والتوزيع،عمان، ٢٠١٠، ص١٩٢.

(٩) الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب ،الموقع الالكتروني:http://www.sis.gov.eg.

(١٠) عبد الباسط محمد عثمان ،الصحافة : قضايا ومشكلات ،دار العمير للثقافه والنشر،جده، ١٩٨٥، ص٥٠.

(١١) مكي حسن ، محمد بركات ، المدخل الى علم الأتصال ، منشورات ذات السلاسل ،الكويت ،١٩٩٥ ،ص٢٢٥ .

(١٢) أبو الفضل جمال الدين . لسان العرب، دار الطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٧ ،ص ١٨٦.

(١٣) احمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، المصباح المنير، مكتبة لبنان،بيروت. نقلا عن: الموقع االالكتروني: http://www.startimes.com.

(١٤) عبد الله البستاني، المعجم اللغوي ، ١٩٩٢،ص ٥٩٤.

(١٥) محمد منير حجاب ، وسائل الاتصال : نشأتها وتطورها، دار الفجر للنشر، القاهرة،٢٠٠٨،ص١٩.

(١٦) عبد اللطيف حمزه ، المدخل الى فن التحرير الصحفي ، دار الفكر العربي ،القاهرة ، ١٩٦٨،ص٣٦.

(١٧) لؤي خليل ، الاعلام الصحفي،دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان،الاردن، ٢٠١٠، ص٦.
(١٨) فاروق ابو زيد ، مدخل الى علم الصحافة ، علم الكتب ، القاهره ،١٩٩٨ ،ص ص٤٨-٤٩.
(١٩) عبد اللطيف حمزة، المدخل الى فن التحرير،م.س.ذ، ص١٠٦.
(٢٠) خضر محمد ،مطالعات الأعلام ، مكتبة الطالب الجامعي،مكة المكرمة، ١٤٠٧ه ، ص١٥٢.
(٢١) طه محمد طه ،وسائل الأتصال الحديثه ،مجلة عالم الفكر،مجلد ١١، العدد٢، الكويت،١٩٨٠، ص٨٠.
(٢٢) بركة زامل الحوشان:أسهام الصحافة الخليجيه اليوميه في تنمية الوعي الامني لدى الشباب في دول الخليج العربي ،اطروحة دكتوراه (غير منشوره)،جامعة نايف العربيه للعلوم الأمنيه،الرياض، ٢٠٠٥،ص٤٣٢.
* هناك ثلاثة انواع من الصحف كما يصنفها لؤي خليل تنصرف الى:
- الصحف المحافظة : تلتزم بالجدية والموضوعية فيما تنشره من اخبار وموضوعات.
- الصحف الشعبية: تميل الى اخذ الطابع الجماهيري ،والنزول الى مستوى القراء بما في ذلك القارئ العادي من خلال استخدامها الاساليب الجذابة
- الصحف المعتدلة: وهي حالة (الوسط) بين النوعين السابقين، وتأخذ من الاثنين معاً.
للمزيد ينظر: لؤي خليل،الاعلام الصحفي،دار اسامة للتوزيع والنشر ،عمان،الاردن،٢٠١٠،ص ص ١٩- ٢٠.
(٢٣) جيهان احمد رشتي ، الاسس العلمية لنظريات الاعلام ، دا الفكر العربي ،القاهرة،١٩٧٨،ص ٣٦٥.
(٢٤)Robert T.Farr,Mass Communication Introduction to the Field,The Mc Graw Hill-Inc,New York,١٩٩٥,p ٣٥.
(٢٥) Floyd.K.Baskette&Roy Leader,Newspaper Editing and Design,CollierCo, ,New York,١٩٩٣,p٧٣.
(٢٦) وهنا ترى الدكتورة جيهان رشتي (ان المطبوع يحتاج الى مساهمة من جانب القارئ اكبر من تلك التي تتطلبها وسائل الاتصال الاخرى من جمهورها ،لان الرسالة المطبوعة تكوينها اقل اكتمالاً ...ولهذا يسمح المطبوع بحرية اكبر في التخيل وتوزيع الظلال والتفسيرات) . ينظر : جيهان احمد رشتي ،الاسس العلمية لنظريات الاعلام،م.س.ذ. ،ص ٣٦٧.
(٢٧) طه محمد ، ، وسائل الأتصال الحديثه،م.س.ذ، ص ٨٥.
(٢٨) عمر سالم المشعلي، دور الصحافة السعودية في تحقيق التعاون بين المواطن ، رسالة ماجستير (غير منشوره) جامعة نايف العربيه للعلوم الأمنيه،الرياض، ٢٠٠٣، ص١١٦.
(٢٩) المصدر نفسه، ص١٣٣.
(٣٠) المصدر نفسه، ص١٧.
(٣١) فاروق أبو زيد ، مدخل الى علم الصحافة،م.س.ذ، ص ص١٢-١٣ .
(٣٢) حافظ عثمان، تطور الصحافة في المملكه العربيه السعوديه ، شركة المدينة للطباعة والنشر الدولي ، جده،ص١٨.
(٣٣) مكي حسن ،محمد بركات ، المدخل الى علم الأتصال ،م.س.ذ، ص٧٠ .

(٣٤) القرآن الكريم ،سورة البقرة :الاية ٤٠.
(٣٥) القرآن الكريم، سورة الانفال: الاية ٦٠.
(٣٦) للمزيد حول المفهوم اللغوي لكلمة الارهاب ،ينظر :انطوان نعمة واخرون ، المنجد في اللغة ،ط٢ ، دار الشرق، بيروت ٢٠٠١م ،ص٥٩٠ .كذلك ينظر : ابن منظور ،لسان العرب،المجلد الخامس،دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر ،بيروت ،١٤٠٨ه ، ص ٣٣٧.
(٣٧) والارهابي كل من يلجأ الى العنف غير القانوني لتحقيق اهداف سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية سواء من الحكومة او الافراد او الجماعات .للمزيد ينظر : قاسم حسين حسن ، الارهاب وحقوق الانسان ، محاظرات القيت على طلبة كلية هندسة المواد ،جامعة بابل ،٢٠١٤ ، ص ص ٦٢-٦٤ .
** تاريخياً تعد اوربا اول من احييت كلمة الارهاب واعطتها معاني متعددة ثم جاء التاريخ الفرعوني في مصر ليكشف لنا جرائم الارهاب الفرعوني الذي سارت عليه الامبراطورية الرومانية ، وفي القرون الوسطى ظهرت ابشع واعنف صنوف الارهاب عندما قامت الكنيسة البابوية بمحاكمة كل من لايدين لها ، وفي القرن التاسع عشر انتشرت الحركة الفوضوية في فرنسا واسبانيا وانكلترا التي مارست ارهابا ضد الطبقة البرجوازية ثم جاء الارهاب الشيوعي سيما بين عامي (١٩٠٧- ١٩١٧) فضلا عن الارهاب الصهيوني الذي مورس بحق العرب وحاليا يشهد العالم موجة من الارهاب المتطرف الاشرس من نوعه الذي تمارسه بعض التنظيمات المتطرفة مثل تنظيم القاعدة وتنظيم داعش الذي يمارس جرائمه خاصة بالعراق وسوريا . للمزيد حول نشاة وتطور الارهاب ينظر : محمد عبد الله خوالدة، علم نفس الارهاب ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان،٢٠٠٥،ص ص ٧١-٧٤ .كذلك ينظر : محمد فتحي عيد ،واقع الارهاب في الوطن العربي ،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ،الرياض،١٩٩٩،ص ص ٦١-٦٢.
(٣٨) هادي فليح حسن ، الارهاب في الصحافة العراقية، بحث منشور في مجلة جامعة ذي قار،العدد٢، مجلد٢،ايلول ،٢٠٠٦، ص٤٨.
(٣٩) جريدة الوقائع العراقية، ٢٠٠٥، ص٨٧.
(٤٠) رابطة العالم الاسلامي ،الموقع الالكتروني : http://www.themw١.org
(٤١) سامح جميل عبد الرحيم ، التعليم ومواجهة التطرف والارهاب ،مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، المجلد العاشر ،العدد ٢، ،جامعة المنيا ، مصر ، ١٩٩٦، ص ٢٧٤ .
(٤٢) محمد عزيز يازجي ،آمل وشكري ،الارهاب الدولي والنظام العالمي الراهن،دار الفكر ،دمشق،٢٠٠٢، ص٦٣.
(٤٣) للوقوف على مفهوم الارهاب بحسب الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب ينظر : المبحث الاول من الدراسة ص ٥.
(٤٤) فهيد عبدالعزيز بدر السكر ، القواعد الاعلاميه للتعامل الاعلامي مع الاحداث الارهابيه، السعوديه، ٢٠١٠، ص٢٠١.
(٤٥) للمزيد ينظر، اغادير عرفات الترتوري ،محمد عوض وجويحان،علم الارهاب ،دار الحامد للنشر والتوزيع ،عمان، ٢٠٠٦ ، ص ص ١٠٤- ١١٩ .

(٤٦) وهناك تصنيفات اخرى للارهاب تشمل : الارهاب السياسي ، الارهاب العسكري ، الارهاب الاقتصادي ،الارهاب الاجتماعي ،الارهاب الديني ، الارهاب الفكري . للمزيد ينظر : محمد النوري ، التغطية الاعلامية للارهاب المزعوم ، ترجمة صباح واجد علي ، العراق ،٢٠١١، ص٢٠٢. كذلك ينظر :
Molly Loiler ,The Role of The School in Responding To And Education About Terrorsim,University of Southern California,١٩٩٥,pp٢٣-٢٥.

(٤٧) أبو الحسن سلام ،الأرهاب عبر وسائل الاعلام، دار الوفاء لدنيا الطباعه والنشر،الاسكندرية، ٢٠٠٥، ص١٨ .

(٤٨) محمد المدني ابو ساق ، الارهاب واخطاره والعوامل المؤدية اليه واساليب مكافحته ، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم والامنية ، الرياض ، ٢٠٠٤، ص ١٨.

(٤٩) عبد الحفيظ عبد الله المالكي ، نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الامن الفكري في مواجهة الارهاب،رسالة دكتوراه (غير منشورة)،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض،٢٠٠٦، ص ١٤٩.

(٥٠) محمد المدني ابوساق، الارهاب واخطاره ، م.س.ذ، ص١٧، كذلك ينظر: عبد الحفيظ عبد الله المالكي ،نحو استراتيجية وطنية لتحقيق الامن الفكري ، م.س.ذ،ص١٤٧.

(٥١) محمد المدني ابو ساق، الارهاب واخطاره،م.س.ذ، ص١٤.

(٥٢) مورجان ، الارهاب والعنف،دراسة مترجمة من الانكليزيه، الدار العربية للكتاب ، القاهرة، ١٩٨٩،ص ١٤.

(٥٣) احمد محمد صالح ، الارهاب و وسائل الاعلام ،مقال منشور على موقع الالكتروني لمؤسسة الحوار المتمدن : http://www.ahewar.org

(٥٤) ٢٠٠٥ , p١٧ .www.afkaronline.org. larchives- soun

(٥٥) لمزيد من التفاصيل بخصوص القواعد التي ينبغي على الصحفيين الالتزام بها عند تغطيتهم مواضيع الارهاب ينظر:
- عبد المحسن بدوي، دور برامج الاعلام في مكافحة الارهاب ، جامعة الرباط، ٢٠٠٩، ص١١.
- فهد بن عبد العزيز العسكري وفايز عبد الله الشهري، تغطية الاحداث الارهابية ارشادات ومبادئ، بدون دار نشر،الرياض، ٢٠٠٦، ص١٨٧.
- معتز صلاح الدين، دور الإعلام في مواجهة المواقع التي تروج من الفكر المتطرف للارهاب، مجلس وزارة الداخلية العرب، من مقررات المؤتمر، ٢٠٠٩.
- محمد النوري، التغطية الاعلامية العربية للارهاب، م.س.ذ، ص٧.

(٥٦) هاشم محمد الزهراني ، اثر الاعلام على الارهاب ،وثائق المؤتمر العربي الخامس للمسؤولين عن مكافحة الارهاب،تونس ،٢٠٠٢، ص٨٧.

(٥٧) تركي بن صالح عبد الله الحقباني، مدى اسها الاعلام الامني في معالجة الظاهرة الارهابية – دراسة تحليل محتوى لعدد من الصحف المحلية السعودية للفترة من ١٤٢٥/١/١ه – ١٤٢٥/٦/١ ه ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، ٢٠٠٦، ص ص ٧٩-٨٠.

(٥٨) هاشم محمد الزهراني ، اثر الاعلام على الارهاب، م.س.ذ. ، ص ٩٤.

(٥٩) تركي بن صالح عبد الله الحقباني، مدى اسها الاعلام الامني في معالجة الظاهرة الارهابية، م.س.ذ. ، ص ص ٨٠-٨١ .

(٦٠) صالح حمد العساف، المدخل الى البحوث في العلوم السلوكية،ط٣، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٣،

(٦١) حسن الساعاتي ، تصميم البحوث الاجتماعية :تنسيق منهجي جديد،دار النهضة العربية،بيروت ١٩٨٢،

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .
- الكتب العربية
  - أبو الحسن سلام ،الأرهاب عبر وسائل الأعلام ، دار الوفاء لدنيا الطباعه والنشر،الاسكندرية، ٢٠٠٥.
  - أبو طالب محمد سعيد ، عالم مناهج البحث ، الأسس العامه ،ج١ ، مطابع دار الحكمه،الموصل،العراق، ١٩٨٠.
  - أحمد تقاسكا ، الصحيفة :طبيعتها اهدافها قرائتها ، المعهد العالي للأعلام والأتصال، الرباط، ٢٠٠٨.
  - اغادير عرفات الترتوري ،محمد عوض وجويحان،علم الارهاب ،دار الحامد للنشر والتوزيع ،عمان، ٢٠٠٦.
  - جيهان احمد رشتي ، الاسس العلمية لنظريات الاعلام ، دا الفكر العربي ،القاهرة،١٩٧٨.
  - حافظ عثمان، تطور الصحافة في المملكه العربيه السعوديه ، شركة المدينة للطباعة والنشر الدولي ، جده،بدون سنة طبع.
  - حسن الساعاتي ، تصميم البحوث الاجتماعية :تنسيق منهجي جديد،دار النهضة العربية،بيروت ١٩٨٢.
  - خضر محمد ،مطالعات الأعلام ، مكتبة الطالب الجامعي،مكة المكرمة، ١٤٠٧ه.
  - سيد محمد ساداتي ،مدخل الى ألاعلام ، دار عالم الكتب ،الرياض ، ١٩٩٠.
  - صالح حمد العساف، المدخل الى البحوث في العلوم السلوكية،ط٣، مكتبة العبيكان،الرياض، ٢٠٠٣.
  - عبد الباسط محمد عثمان ،الصحافة : قضايا ومشكلات ،دار العمير للثقافه والنشر،جده، ١٩٨٥.
  - عبد اللطيف حمزه ، المدخل الى فن التحرير الصحفي ، دار الفكر العربي ،القاهرة ، ١٩٦٨.
  - عبد المحسن بدوي، دور برامج الاعلام في مكافحة الارهاب ، جامعة الرباط، ٢٠٠٩.
  - فاروق ابو زيد ، مدخل الى علم الصحافة ، علم الكتب ، القاهره ،١٩٩٨.
  - فهد بن عبد العزيز العسكري وفايز عبد الله الشهري، تغطية الاحداث الارهابية ارشادات ومبادئ، بدون دار نشر،الرياض، ٢٠٠٦.
  - فهيد عبدالعزيز بدر السكر ، القواعد الاعلاميه للتعامل الاعلامي مع الاحداث الارهابيه، السعوديه، ٢٠١٠.

- كرم شلبي ،المصطلحات الأعلاميه ، دار الشروق ،القاهرة،١٩٨٩.
- كمال خورشيد : الأتصال الجماهيري والأعلام ، دار المسره للنشر والتوزيع،عمان، ٢٠١٠.
- لؤي خليل ، الاعلام الصحفي،دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان،الاردن، ٢٠١٠.
- محمد الجوهري ، مناهج البحث العلمي ،طرق البحث الأجتماعي ،ج٢ ، ط٢ ، مطبعة الشروق ،جده ، ١٩٨٠.
- محمد المدني ابو ساق ، الارهاب واخطاره والعوامل المؤدية اليه واساليب مكافحته ، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم والامنية ، الرياض ، ٢٠٠٤.
- محمد عبد الله خوالدة، علم نفس االارهاب ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان،٢٠٠٥.
- محمد عزيز يازجي ،آمل وشكري ،الارهاب الدولي والنظام العالمي الراهن،دار الفكر ،دمشق،٢٠٠٢.
- محمد فتحي عيد ،واقع الارهاب في الوطن العربي ،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ،الرياض،١٩٩٩.
- محمد منير حجاب ، وسائل الاتصال : نشأتها وتطورها، دار الفجر للنشر، القاهرة،٢٠٠٨.
- معتز صلاح الدين، دور الإعلام في مواجهة المواقع التي تروج من الفكر المتطرف للارهاب، مجلس وزارة الداخلية العرب، من مقررات المؤتمر، ٢٠٠٩.
- مكي حسن ، محمد بركات ، المدخل الى علم الأتصال ، منشورات ذات السلاسل ،الكويت ،١٩٩٥.
- نوال محمد عمر ، مناهج البحوث الأجتماعيه والأعلاميه ، مكتبة الأنجلومصريه ،القاهرة،١٩٨٦.
- هاشم محمد الزهراني ، اثر الاعلام على الارهاب ،وثائق المؤتمر العربي الخامس للمسؤولين عن مكافحة الارهاب،تونس،٢٠٠٢.

المعاجم والموسوعات

- ابن منظور ،لسان العرب،المجلد الخامس،دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر ،بيروت ،١٤٠٨ه
- انطوان نعمة واخرون ، المنجد في اللغة ،ط٢ ، دار الشرق، بيروت ٢٠٠١.
- عبد الله البستاني، المعجم اللغوي ، ١٩٩٢.

البحوث والمقالات والدراسات العربية

- سامح جميل عبد الرحيم ، التعليم ومواجهة التطرف والارهاب ،مجلة البحث في التربية وعلم النفس ،العدد ٢، المجلد العاشر ،جامعة المنيا ، مصر ، ١٩٩٦.
- طه محمد طه ،وسائل الأتصال الحديثه ،مجلة عالم الفكر،مجلد ١١، العدد٢، الكويت،١٩٨٠.
- هادي فليح حسن ، الارهاب في الصحافة العراقية، بحث منشور في مجلة جامعة ذي قار،العدد٢، مجلد٢،ايلول ،٢٠٠٦.

الكتب المترجمة

- محمد النوري ، التغطية الاعلامية للارهاب المزعوم ، ترجمة: صباح واجد علي ، العراق ،٢٠١١.
- مورجان ، الارهاب والعنف،دراسة مترجمة من الانكليزيه، الدار العربية للكتاب ، القاهرة، ١٩٨٩.

الاطروحات والرسائل الجامعية

- بركة زامل الحوشان:أسهام الصحافة الخليجيه اليوميه في تنمية الوعي الامني لدى الشباب في دول الخليج العربي ،اطروحة دكتوراه (غير منشوره)،جامعة نايف العربيه للعلوم الأمنيه،الرياض، ٢٠٠٥
- تركي بن صالح عبد الله الحقباني، مدى اسها الاعلام الامني في معالجة الظاهرة الارهابية – دراسة تحليل محتوى لعدد من الصحف المحلية السعودية للفترة من ١٤٢٥/١/١ه – ١٤٢٥/٦/١ ه ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، ٢٠٠٦.
- عبد الحفيظ عبد الله المالكي ، نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الامن الفكري في مواجهة الارهاب،رسالة دكتوراه (غير منشورة)،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض،٢٠٠٦.
- عمر سالم المشعلي، دور الصحافة السعودية في تحقيق التعاون بين المواطن ، رسالة ماجستير (غير منشوره) جامعة نايف العربيه للعلوم الأمنيه،الرياض، ٢٠٠٣.

الكتب الاجنبية

.- Floyd.K.Baskette&Roy Leader,Newspaper Editing and Design,CollierCo, ,New York,١٩٩٣.

- Molly Loiler ,The Role of The School in Responding To And Education About Terrorsim,University of Southern California,١٩٩٥.

- Robert T.Farr,Mass Communication Introduction to the Field,The Mc Graw Hill-Inc,New York,١٩٩٥.

المصادر الالكترونية

-http://www.ahewar.org

- http://www.sis.gov.eg

-http://www.startimes.com

- http://www.themw١.org

-www.afkaronline.org. larchives- soun ٢٠٠٥ , p١٧